

رؤية الصفوة للعوامل المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية دراسة ميدانية في محافظة سوهاج

د / وفاء محمد علي محمد
كلية الآداب - قسم الاجتماع - جامعة سوهاج

مقدمة

اعتقد البعض أن السبب الرئيس في الحروب يتمثل في التفاوت أو غياب العدالة، الأمر الذي يدفع الأفراد إلى التمرد وذلك بهدف تحقيق العدالة والتكافؤ بين أفراد المجتمع، وبالرغم من وجود التفاوت والظلم في المجتمع المصري، إلا أن غالبية المجتمع المصري ظل مسالم وخاضع لهذه الظروف. وحاول بشق الطرق التكيف مع ظروفه وحياته اليومية، قد يرجع ذلك كما ذكر جمال حمدان في كتابه "شخصية مصر" أن المصري يتسم بخمس سمات أساسية وهي التدين، والمحافظه، والاعتدال، والواقعية، والسلبية، فالمحافظة تعني أن المصري تقليدي ومقلد وغير ثوري. ومع تعاظم عوامل الظلم والقهر داخل المجتمع أصبح الشعب المصري معبأ بكل عوامل الانفجار. ومن هنا بدأت المشاركة الفعلية بين المصريين في القاهرة وعدد من المحافظات ولذلك استجابة لدعوات نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي. فكان ذلك عبارة عن تدخل واضح وصريح للمطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكانت هذه المطالب في شكل احتجاجات علي البؤس المعيشي لجماعات فقيرة ومحدودة الدخل، ولان الشباب إيثار يون بطبيعتهم ولأنهم امتلكوا الوعي التلقائي يستطيعون تفجير ثورة قوية، فأنا نجدهم قد رفعوا إشعارات حاسمة، أن ضباط الأمن الذين اعتدوا علي الشاب خالد سعيد، وأصر شباب الفيس بوك "الذين شكلوا النواة الأساسية للثورة علي مطالبهم، وتعامل النظام معهم بالعصا الأمنية

فأصروا علي الصمود ورفعوا سقف الاحتجاج - والمطالب وامتد الاحتجاج ليشمل كل المدن المصرية متمثلا في شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حركة ٢٥ يناير لحركة احتجاجية لتندلع شرارة الاحتجاجات الشعبية في مصر، ثم تتحول بعد ذلك إلي ثورة شعبية نجحت في تحقيق مطالبها في تنحي الرئيس المصري عن منصبه في ١١ فبراير ٢٠١١..

أولاً- موضوع البحث وأهميته :

تأتي أهمية هذا البحث من تركيزه على حركة ٢٥ يناير الثورية , وتحليل العوامل التي أثرت فيها وأدت إليها في رأي الصفوة ورؤيتها, فعلي الرغم من أهمية الثورة وأهمية الآثار التي نجمت عنها , فإن إسهامات علماء الاجتماع قد جاءت متأخرة , مقارنة برجال الإعلام الذين كان لهم السبق في دراسة الموضوع والكشف عن العوامل التي أدت إلى قيام الثورة .

كما ترجع أهمية البحث إلى أن الدراسة الراهنة اعتمدت علي الصفوة المتعلمة باعتبار أن هذه الشريحة بحكم خصائصها المعرفية تعد من أهم الشرائح القادرة علي التعامل مع هذه التغيرات وفهمها , كما أن هذه الشريحة تقع علي عاتقها مسئولية إعداد وتأهيل المجتمع للتفاعل مع هذه التغيرات , ولذلك فأن الجامعة كانت وما زالت (معيار المجتمع) . ويمكن تحديد الأهمية العلمية للدراسة الراهنة من خلال مناقشة وتحليل سوسيولوجي لتغيرات الدراسة بتبنيها مدخلين نظريين (مدخل الضغط ومدخل تعبئة الموارد) .

و يمكن القول بأن أية دراسة من الدراسات العلمية في أي فرع من فروع المعرفة من الضروري أن يكون لها أهميتها التي تدفع الباحثين لدراستها باستخدام مختلف أدوات البحث العلمي ومناهجه وصولاً إلى نتائج معينة . أما فيما يتعلق بالأهمية للدراسة الحالية هو اهتمامها بحركة ٢٥ يناير الثورية

ثانياً- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بوجه عام إلى استطلاع رأي الصفوة حول العوامل التي أدت إلى حركة ٢٥ يناير الثورية .

وينقسم الهدف العام إلى أهداف خاصة، وهي علي النحو التالي :

- ١- التعرف علي رؤية الباحثين لمفاهيم الثورة .
- ٢- التعرف علي رؤية الباحثين بالعوامل السياسية التي أدت إلى وجود الثورة
- ٣- التعرف علي رؤية الباحثين بالعوامل الاقتصادية التي أدت إلى وجود الثورة
- ٤- التعرف علي رؤية الباحثين بالعوامل الاجتماعية التي أدت إلى وجود الثورة.

د/ وفاء محمد علي محمد

وفي ضوء أهداف الدراسة يمكن صياغة تساؤلات الدراسة علي النحو التالي:-

ثالثا- تساؤلات الدراسة:

في ضوء الأهداف السابقة، فإن الدراسة الراهنة تحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

تساؤلات تهتم بالبعد السياسي :

١- ما هو مفهوم المبحوثين للثورة؟

٢- ما مدي معرفة المبحوثين بالعوامل السياسية التي أدت إلي قيام ثورة ٢٥ يناير؟

وينقسم هذا التساؤل إلي تساؤلات فرعية، منها :

ما العلاقة بين الثورة وغياب المشاركة السياسية؟ ما أسباب غياب المشاركة السياسية؟ ما

هي أسباب الإحساس باللامعيارية؟، ما العلاقة بين الثورة ووجود نظام التوريث؟، ما

العلاقة بين قانون الطوارئ وقيام الثورة؟، ما العلاقة بين قيام الثورة بقسوة رجال الشرطة

؟، وما هي علاقة الثورة بأحداث الإسكندرية؟، وما هي علاقة الثورة بفساد الطبقة الحاكمة

؟، وهل هناك علاقة بين الثورة وتصدير الغاز الطبيعي؟، وما مدي العلاقة بين انعدام الأمل

في التغيير وقيام الثورة؟، وهل هناك علاقة بين تزوير الانتخابات وقيام الثورة؟. وما العلاقة

بين تدني مكانة مصر الإقليمية وقيام الثورة؟

تساؤلات تهتم بالبعد الاقتصادي :

٣- ما مدي معرفة المبحوثين بالعوامل الاقتصادية التي أدت إلي قيام ثورة ٢٥ يناير؟

وينقسم هذا التساؤل إلي تساؤلات فرعية :

ما علاقة سيطرة رجال الأعمال علي اقتصاد البلد بقيام الثورة؟، ما العلاقة بين التضخم في

الأسعار وقيام الثورة؟، ما العلاقة بين عدم وجود فرص عمل وقيام الثورة؟، وما هي العلاقة

بين القضاء علي الصناعات الوطنية وقيام الثورة؟، وما العلاقة بين زيادة الفجوة الاقتصادية

وقيام الثورة؟، وما العلاقة بين تدهور المستوي الاقتصادي وقيام الثورة؟، وما هي العلاقة

بين نظام الخصخصة وقيام الثورة؟

تساؤلات تهتم بالبعد الاجتماعي:

٤- ما مدي معرفة المبحوثين بالعوامل الاجتماعية التي أدت إلي قيام ثورة ٢٥ يناير؟

وينقسم هذا التساؤل إلي تساؤلات فرعية :

ما العلاقة بين انتهاك حقوق الإنسان وبين قيام الثورة؟، ما العلاقة بين غياب العدالة الاجتماعية وقيام الثورة؟ ما هي العلاقة بين تدني الخدمات الاجتماعية وقيام الثورة؟ وما العلاقة بين زيادة عدد الفقراء وقيام الثورة؟ وما العلاقة بين دور المواقع الالكترونية وقيام الثورة؟.

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها علي أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج , فقد ذكر أحد الباحثين أن أساتذة الجامعة ومعلموها سيظلون رواد هذا المجتمع بل هم أداته لاجتياز مصاعبه وتجاوز مشكلاته وقيادة انطلاقه.(١)

رابعا- مفاهيم الدراسة :

١ - مفهوم الصفوة:

مفهوم الصفوة Elite من المفاهيم المحورية في الكتابات الاجتماعية والسياسية المعاصرة. وطبقاً لقاموس أكسفورد فإن أقدم استخدام معروف في اللغة الانجليزية لكلمة صفوة كان في عام ١٨٢٣ حينما كانت تطبق بالفعل على الجماعات الاجتماعية. بيد أن المصطلح لم يستخدم استخدام واسعاً في الكتابات الاجتماعية والسياسية الأوروبية بوجه عام إلا في أواخر القرن العشرين , وفي ثلاثينات القرن العشرين في بريطانيا وأمريكا بوجه خاص حينما انتشر المصطلح وساد استخدامه في النظريات السوسولوجية للصفوة , وعلى الأخص تلك التي تضمنتها كتابات "باريتو" Pareto (٢) وكلمة الصفوة في اللغة العربية تعني: صفوة الشيء خالصة وأحسنه. يقول سيدنا محمد (ص) صفوة الله من خلقه إياي خالص الخلق(٣) ومفهوم الصفوة اشتق من الفعل اللاتيني Elite ere ويعني "يختار". وأن كلمة Elite تشير إلى العناصر المختارة من ثقافة أو جماعة أو الأفراد الذين يشغلون أوضاع عليا والصفوة كما يشير معجم العلوم الاجتماعية تعني مجموعة من الأشخاص الذين يحتلون مركزاً مرموقاً في المجتمع . وفي نطاق أضيق تدل علي المجموعة التي اكتسبت شهرة في مجال معين (٤) والصفوة عند "عبد

الهادي الجوهري " تعني جماعة أو فئة قليلة داخل المجتمع لها مكانتها العالية وتؤثر في أو تحكم بعض أو كل شرائح المجتمع الأخرى (٥).

وتعرف الباحثة الصفوة بأنها فئة معينة داخل المجتمع لها مكانة عالية وحققوا نجاحا معيناً ولها تأثير على بعض شرائح المجتمع .

٢- مفهوم الحركة الاجتماعية :

أستخدم مفهوم الحركة الاجتماعية ليشير إلى الطبقة العاملة وميولها الاشتراكية، وفي هذا السياق جاء تعريف كارل ماركس Marx للحركة الاجتماعية من أبرز التعريفات التي طرحت على ساحة نظير التحديث فهي تعبير عن المصالح والصراعات الطبقيّة، فالحركة الاجتماعية تعني التحرك الجماهيري التي ينشأ نتيجة الصراع الطبقي، ولقد كان الهدف الماركسي من وراء الحركات الاجتماعية تأسيس نظام جديد يقضى على الاستقلال، وإعطاء الفرصة للعمال لكي يحققوا التنمية الكاملة (٦). وفي سياق الفكر الماركسي جاء مفهوم الحركات الاجتماعية داخل الموسوعة الماركسية ليشير إلى إنها حركة مستقلة ذات وعى ذاتي، وتمثل اتحاد حول القناعة بأفكار ومثل أكثر سعياً وراء مصالح ذاتية مادية، وإن كانت هذه الأخيرة لا تكون بعيدة عن السطح (٧). أما "هيبرل Heberle" يرى أن الحركات الاجتماعية تشمل نوعاً خاصاً عن التجمعات، ذات البناءات الخاصة المتميزة التي تستهدف التغيير بقصد تحقيق أهداف محددة، ذات أهمية بالنسبة للمشاركين فيها، أو ذات أهمية بالنسبة للمجتمع (٨).

كما يعرف "جوردون مارشال" الحركة الاجتماعية على أنها الجهود المنظمة التي يبذلها عدد من الناس المؤثرين، وقد تكون هذه الحركات الاجتماعية جماعة رسمية أو غير رسمية من الأفراد الذين يعملون بشكل جماعي من أجل التغيير الاجتماعي (٩) ومن هنا يمكن تعريف الحركة الاجتماعية تعريفاً إجرائياً في سياق هذه الدراسة بأنها مجموعة من الأفراد يقوموا بأعمال معينة لتحقيق أهداف معينة كالتغيير في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من أجل رفع مستوى معيشة الأفراد.

٣ - مفهوم الثورة :

ويرتبط بمفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم آخر على درجة عالية من الأهمية هي مفهوم الثورة Revolution. ويرى لوى G. Lowy أن هذا المفهوم يشير بوجه عام إلى التغيير الجوهري في شكل حكومة الدولة. وقد يحدث هذا التغيير الجوهري عن طريق استخدام أو عدم استخدام العنف Violence. ولا يقتصر مفهوم الثورة على إحداث التغيير الجوهري في شكل الحكومة. بل قد تظهر الثورة في مجالات أخرى تشمل الأنشطة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وذلك عندما حدث ثورة في هذه الأنشطة، ويتم استبدال نشاط قديم بنشاط آخر جديد (١٠). ويرى "أليكس ثيو" Alex thio أن الحركات الثورية Revolutionary Movement وهي إحدى الحركات الاجتماعية هي التي تهدف إلى إحداث التغييرات الكلية الراديكالية في المجتمع. إذ إن الهدف من هذه الحركات هو التخلص من شكل الحكومة القائمة وإحلال حكومة أخرى جديدة محلها كما يرى "ثيو" أنه قد يتم استخدام الإرهاب Terrorism أو العنف الاجتماعي ضد المدمنين للتعبير عن عدم الرضا عن الحكومة القائمة وتحقيق أهداف سياسية (١١)

ويذهب "برينتون" C.Brinton إلى أن مفهوم الثورة يشير إلى تلك التحولات الراديكالية التي تحدث في قيادة المجتمع وحكومته، وتظهر نتيجة هذه التغييرات في صورة نظم أخرى جديدة تحل محل النظم القديمة التي كانت سائدة في المجتمع وتشمل الحركات الثورية التنظيمات، والمعتقدات، والأفعال التي تفرزها الثورة وتمخض عنها (١٢).

الثورة ظاهرة مجتمعية يعبر بها الأفراد في المجتمع عن سخطهم وعدم رضاهم عن أوضاع اجتماعية وسياسية واقتصادية متدنية وبذلك يصبح من حقهم هدم الواقع المريض من أجل بناء مجتمع سليم تتجسد فيه الحرية والعدالة والمساواة فإن الثورة عملية

تغيير جذري يهدف إلى إعادة التكامل والتوازن الاجتماعي والنظم الاجتماعية السليمة
(١٣)

وترى الباحثة الثورة فعل جماهيري شامل, فحين تتأزم الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتصبح أوضاع الناس لا تطاق, وعندما تتباعد الثقة ما بين الحكام والجماهير وتغيب وسائل التعبير السلمي عن المطالب ولا يجد الجماهير أمامهم إلا التحرك لتغيير الأوضاع تغيراً جذرياً فتلهب حماس الناس وتحرضهم ضد الوضع القائم. خامساً-المدخل النظرية في تفسير أسباب الحركات الاجتماعية:

هناك العديد من الدراسات التي ركزت على إجابات عن السؤال القائل من هم المشاركون في الحركات الاجتماعية؟ ولماذا يشاركون؟ أو ما هي أسباب الحركات الاجتماعية؟ وقد ركزت هذه الدراسات اهتمامها على العناصر (المرضية) في هذه الحركات .

وقد عرض اليكس ثيو Alex thio في كتابه (علم الاجتماع) الصادر عام ١٩٩٨-ثلاثة مدخل نظرية في تفسير الحركات الاجتماعية وهي مدخل الضغط ومدخل الانحلال والإحباط ومدخل تعبئة الموارد.(١٤)

كما عرض "جيمس فاندر زندن" James W. Vander Zanden في كتابه (الخبرة الاجتماعية), الصادر عام ١٩٩٠- يعرض لمدخلين في تفسير الحركات الاجتماعية هما مدخل الضغط أو الحرمان النسبي ومدخل تعبئة الموارد.(١٥).

وستقوم الباحثة بعرض هذه المدخل النظرية :

أ- مدخل الضغط: Strain Approach

يبحث مدخل الضغط أو مدخل الحرمان Deprivation Approach كما يطلق

عليه أحياناً, عن جذور الحركات الاجتماعية في البؤس الاجتماعي, وخاصة في الحرمان الاجتماعي والاقتصادي, حيث يؤكد هذا المدخل تأثير نمو التطلعات والتوقعات ونمو الشعور بالحرمان النسبي Relative Deprivation كعوامل فعالة في ظهور الحركات الاجتماعية (١٦).

وقد وضع كارل ماركس Karl Marx أهمية البؤس الاجتماعي وتأثير الحرمان النسبي في قيام الثورة وهي إحدى أنماط الحركات الاجتماعية. فقد ذهب ماركس إلى أن تراكم استغلال البرجوازية للطبقة العاملة (البلوريتاريا)، وازدياد المنافسة في المجتمع الرأسمالي. سوف يؤدي إلى كساد اقتصادي يستجيب له العمال في البداية على نحو غير منظم بتحطيم الآلات والاضطرابات، ثم ينتظم العمل نتيجة لازدياد وعيهم السياسي وانتمائهم للنقابات، فيطالبون بتخفيض ساعات العمل اليومي. وقد تنبأ ماركس بأنه عندما يزداد الوعي لدى الطبقة العاملة المضطهدة التي تشعر بالبؤس فأنها سوف تتحد وتدمر- في ثورة عنيفة - النظام الرأسمالي وتقيم بدلاً من نظاماً اشتراكياً وفق نظرية ماركس عن التاريخية لتقدم المجتمعات (١٧). ويؤكد الماركسيون أن بعض الأشكال الجديدة من التقسيمات الطبقيّة والصراعات الطبقيّة تمثل الأسباب الكامنة وراء قيام الحركات الاجتماعية كما يظهر من كتابات ماركس تأثير الحرمان النسبي وزيادة التطلعات كأسباب تفسير انضمام العمال للحركات الاجتماعية (١٨). ونجد أن شكاوى الزوج لم تكن بسبب الاحتجاج على حالة البؤس التي يعانون منها نتيجة الإسكان السيئ، وقلة فرص العمل، وقسوة رجال الشرطة، بل كان يرجع إلى ارتفاع التوقعات بالنسبة لقدرات الزوج، وقد أدى الإحباط الناجم عن فشلهم في تحقيق هذه التطلعات إلى شعورهم بالحرمان النسبي وميلهم إلى القيام بالحركات الاجتماعية مثل الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩).

ب- نظرية تعبئة الموارد Resource Mobilization Theory

ويهتم أصحاب هذه النظرية بقدره الحركات الاجتماعية على تعبئة الموارد في اتجاه تحقيق الأهداف المرغوبة، وكيف تقوم الحركات الاجتماعية بتطوير الاستراتيجيات والآليات اللازمة لعمليات التعبئة، ويذهب أصحاب هذا الاتجاه أيضاً إلى أن الحركات الاجتماعية

تتضمن مجموعة من الأفراد العقلانيين الذين لديهم القدرة على حساب تكاليف وعوائد استراتيجياتهم الهادفة إلى تعبئة الموارد واستخدامها (٢٠).

ويعرف فريمان. Freeman الموارد بأنها قد تكون موارد مادية مثل النقود والمرافق ووسائل المواصلات، وما إلى ذلك وقد تكون غير مادية مثل المهارات التي يمتلكها أفراد الحركة والأعمال التي يؤديونها وتعتمد عملية تعبئة الموارد التي تقوم بها الحركة الاجتماعية على أربعة عوامل رئيسية هي:

- ١- التنظيم
- ٢- القيادة
- ٣- الفرصة
- ٤- طبيعة المؤسسات السياسية (٢١)

وطبقاً لرؤية علماء نظرية تعبئة الموارد يكون التنظيم هو الخلية الأساسية الممهدة للفعل الجماعي، فهو الذي يشجع على الاتصال، ويدعم الاستراتيجيات

الجماعية عبر توفير الروابط المشتركة والتضامن، وتكون القيادة هامة لظهور الحركات الاجتماعية، حيث أن القادة هم الذين يجددون مصادر الظلم والحرمان. أما البنية السياسية تحدد فرص النجاح سواء كان هذا التحديد من خلال التنظيم، أو من خلال القادة. إما النظام السياسي وأسلوب تعامله مع الحركات الاجتماعية هو الذي يحدد الفعل الجماعي للحركات الاجتماعية وقد استخدم علماء نظرية تعبئة الموارد أيضاً مفهوم الشبكات وذلك في سياق تحليلاتهم النظرية فالأفراد الذين يرتبطون ببعضهم البعض عبر العلاقات الاجتماعية يكونون شبكات للعلاقات الاجتماعية مثل الشبكات التي يتم تدعيمها عبر المدارس ومؤسسات العمل، والطوائف الدينية وسوف تؤثر على مشاركة الأفراد في الحركات الاجتماعية (٢٢).

وبعد هذا العرض لمداخل الحركات الاجتماعية, سوف تحاول الباحثة في الدراسة الراهنة الاختبار الميداني للفرض الرئيسي لمدخل الضغط والتي سبق الإشارة إليه. وذلك من خلال تبني وجهة نظر كارل ماركس Karl Marx أهمية البؤس الاجتماعي وتأثير الحرمان النسبي في قياس الثورة. كما تتبنى الدراسة الراهنة مدخل تعبئة الموارد والتي تؤكد انه لا يمكن فهم أساس الحركات الاجتماعية دون النظر إلى كيفية تنظيم الناس لمواردهم وتعبئتها واستخدامها بطريقة فعالة .

سادساً: الدراسات السابقة:

ومما لاشك فيه أن ثورة ٢٥ يناير أو ثورة الغضب أو الثورة الشعبية هي أكبر حركة احتجاجية يشهدها التاريخ المصري, إذ جاءت هذه الثورة بعد العديد من الحركات الاحتجاجية منها علي سبيل المثال لا علي سبيل الحصر, في مجال الحركات السياسية منها حركة كفاية حيث قدمت لنا منار الشوربجي دراسة بعنوان "كفاية إعادة تعريف السياسة في مصر" (٢٣), حيث تري الباحثة أنه وسط ارتفاع درجة من السخط السياسي من ناحية وانعدام الثقة بين القوي والتيارات الإيديولوجية المختلفة من ناحية أخرى, صارت مصر في حاجة إلى نوع جديد من السياسة, ومن هنا برز جيل جديد من السياسة يمنح مصر الأمل في إعادة تعريف السياسة. كذلك دراسة أحمد بهاء الدين بعنوان "رفه الفراشة كفاية الماضي والمستقبل ٢٠٠٨" (٢٤), فقد كانت الدراسة دراسة وثائقية عن الحركة ونشأتها والسياق الذي ظهرت فيه, وأهدافها والخطوط العريضة التي تسير فيها, كذلك دراسة إلهامي المرغني بعنوان "رؤية لما حدث في ٦ ابريل ٢٠٠٨", (٢٥) وهي دعوة شبابية لنشطاء "الفييس بوك" وانضم إليها مجموعة الأحزاب مثل حزب الكرامة وحزب الوسط, وحزب الغد... الخ وطرح الحركات مطالب عامة للأحزاب منها (مواصلات, مستشفيات, مش عازين رفع أسعار المحسوبة... الخ, أما بالنسبة للحركات العمالية, "دراسة هويدا عدلي عن الحركة الاحتجاجية للطبقة العاملة المصرية (١٩٨٢-١٩٩١-١٩٩٤) (٢٦), كذلك "دراسة الحركة العمالية النقابية العمالية في مص لسامية

سعيد إمام " ١٩٩٤, (٢٧) كما قدم هشام فؤاد "دراسة بعنوان "قراءة أولية في الاحتجاجات العمالية الراهنة ٢٠٠٤ (٢٨), حيث يعرض فيها بداية أسباب الاحتجاجات العمالية ومنها تشكيل حكومة احمد نظيف التي أسرعت بالهجوم علي حقوق العمال واستكمال الخصخصة, "ودراسة صابر بركات عن حركة الطبقة العاملة في مصر ٢٠٠٧" (٢٩), وأيضاً دراسة الاحتجاجات العمالية المصرية إشكاليات تسوية المنازعات العمالية لهويدا عدلي ٢٠١٠ (٣٠), كما اعد المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية دراسة بعنوان "قطع الأرزاق سلوك منهجي لكسر الحركة العمالية ٢٠١٠" (٣١), حيث وضحت الدراسة أن ثمة اتجاه إلي قطع الرزاق للقيادات العمالية وإبعادهم عن مواقع العمل, إما عبر إجراءات سريعة وواضحة كالفصل التعسفي أو عبر إجراءات طويلة النفس تعتمد علي تطفيش العامل كالحرمان من الحوافز أو البدلات إلي غير ذلك من الدراسات الأخرى في مجال الحركات العمالية, بجانب أن هناك تراث بحثي لدراسة الحركة الفلاحية في مصر, ومن هذه الدراسات علي سبيل المثال, دراسة حنان رمضان حول التحركات الفلاحية في مصر ٢٠٠٦ (٣٢), وانتهت إلي عدم وجود حركة فلاحية منظمة ., ودراسة عريان نصيف عن الحركة الفلاحية في مصر التاريخ, الواقع, أفاق المستقبل ٢٠٠٦, (٣٣) إذ تخلص الدراسة إلي قيام مرحلة جديدة للحركة الفلاحية قادرة علي مواجهة التحديات الكبيرة والمحلية والعمالية, إلي غير ذلك من الحركات الاحتجاجية سواء في الحركة النسائية أو الفتوية أو غير ذلك . ومن هنا يمكن القول بأن هذه الحركات كانت نذيراً لتندلع بعد ذلك إلي ثورة نجحت في تحقيق بعض مطالبها

سابعا- الإجراءات المنهجية للدراسة الراهنة:

الدراسة الراهنة في جوهرها دراسة وصفية تحليلية تحاول المشاركة في الجدل المستمر حول موضوع العوامل المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية. وذلك من خلال التعرف على رؤية الصفوة لهذه القضايا التي تتعلق بالثورة بهدف الوصول إلى عدة نتائج يمكن أن تسهم في خلق وعي بهذه الثورة والتعرف موقف هذه الصفوة للعوامل المؤدية لهذه الحركة الثورية .

يتمثل المجال البشري في أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج والبالغ عددهم ١٥٣٤ عام ٢٠١٢ فقد تم تحديد ٢٠٠ عضو هيئة تدريس وقد روعي عند اختيار العينة تمثيلهم لكليات الجامعة على أن تشمل العينة الجنسان (الذكور- والإناث) والتخصصات المختلفة (علوم إنسانية-علوم طبيعية) وفئات عمرية مختلفة وأيضاً درجات علمية مختلفة (مدرسون-أساتذة مساعدين-أساتذة) , كما أقتصر المجال الجغرافي لهذه الدراسة علي جامعة سوهاج .

أما المجال الزمني لهذه الدراسة فقد تم تحديد الفترة الزمنية لإجراءات الدراسة الميدانية من بداية شهر ابريل ٢٠١٢ حتى نهاية الشهر .

٢- منهج الدراسة :-

يعد المسح الاجتماعي social survey أحد أنماط أو أنواع البحوث الاجتماعية التي تستخدم الأسلوب الوصفي عادة , فقد بدأت حركة المسوح الاجتماعية في إنجلترا وفرنسا , وكانت ترتبط أساساً بالحركات الإصلاحية ويهدف إلى وصف الحالة السيئة للطبقات الكادحة من أجل وضع توصيات لتحسينها أو لتجنبها و ما يترتب على ذلك من ثورات اجتماعية (٣٤) . وقد استعانت الباحثة بالمسح الاجتماعي بطريق العينة , حيث تم اختيار عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة سوهاج وقد تم أخيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة ولم يكن في مقدرة الباحثة دراسة أكثر من ذلك لرفض بعض الأساتذة التعاون مع الباحثة وكان بحجة أن الثورة لم تظهر نتائجها بعد . وتم اختيار العينة بطريقة أن الباحثة تذهب إليهم في مكاتبهم وتعرض عليهم استمارة البحث وتوضح لهم موضوع الدراسة فمنهم من رحب بقبول التعاون ومنهم من أنكر وجود الثورة , ولم يتعاون مع الباحثة .

٣- أدوات جمع البيانات:

تعد استمارة الاستبيان (Questionnaire) هي الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها لجمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس . وتتضمن أسئلة مقننة

من النوع المغلق حتى يكون من السهل إجراء التحليل الإحصائي للبيانات , ما عدا سؤال واحد وهو عن مفهوم الثورة وتتكون استمارة البيانات من خمسة أقسام علي النحو التالي :

- أ- بيانات أولية.
 - ب- بيانات عن مفهوم الثورة .
 - ج- بيانات عن العوامل السياسية المؤدية للثورة .
 - د- بيانات عن العوامل الاقتصادية المؤدية للثورة .
 - هـ- بيانات عن العوامل الاجتماعية المؤدية للثورة .
- وقد تم اتخاذ بعض الإجراءات المنهجية لضمان وجود درجة مناسبة من ثبات البيانات التي تتضمنها استمارة الاستبيان وصدقها , وذلك بإعادة تطبيق الاستمارة نفسها علي عدد محدد من أعضاء هيئة التدريس في أوقات مختلفة . كما قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستمارة عن طريق قدرة هذه الأداة علي قياس الشيء الذي صممت لقياسه .

ثامناً: نتائج الدراسة:

بعد الانتهاء من جمع البيانات ومراجعتها تم إعداد سجل ترميز (Coding) لاستمارة الاستبيان وذلك تمهيداً لإدخالها في الحاسوب وحساب النسب وغير ذلك من العمليات الإحصائية الأخرى اللازمة لتحليل البيانات . يمكن تصنيف نتائج الدراسة في أربعة أقسام علي النحو التالي :

خصائص العينة :

قبل البدء في عرض خصائص العينة , هناك بعض الملاحظات رأت الباحثة تدوينها في هذا المجال لما لها من أهمية , وأهم هذه الملاحظات:
- تبين أن نسبة ٣٣٪ رفضوا تدوين أسماءهم على الاستمارة . فقد وضعت الباحثة كلمة "اختياري" أمام الاسم وفسرت الباحثة عدم الإفصاح عن أسمائهم وذلك لعدم معرفة شخصياتهم .

١- :رؤية الباحثين لمفهوم حركة ٢٥ يناير الثورية:

أوضحت إجابات الباحثين حول مفهوم حركة ٢٥ يناير الثورية أن نسبة ٨٠٪ أجابوا بإجابات تتفق مع المفاهيم التي عرضتها الباحثة وأن كان هناك بعض الإجابات مختلفة عن المفاهيم التي عرضتها الباحثة ويمكن بلورة هذه المفاهيم على النحو التالي :

الثورة عملية تغيير جذري يهدف إلى إعادة التكامل والتوازن الاجتماعي والنظم الاجتماعية السليمة، والثورة فعل جماهيري شامل، فحين تتأزم الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتصبح أوضاع الناس لا تطاق، -ويتضح من إجابات الباحثين أن البعض يركز على التغيير الحكومي، والبعض الآخر يركز على عدم الرضاء عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والبعض ركز على التغيير الجذري بهدف إعادة التكامل والتوازن للمجتمع .

أن حركة ٢٥ يناير الثورية أحدثت تغييراً جذرياً في الحياة السياسية، وأن حركة ٢٥ يناير الثورية عملت على القضاء على الفساد والحكم السابق وأعطت الحرية للشعب ..

أما حركة اجتماعية عفوية بلا تنظيم بدأها مجموعة من الشباب ثم انضم لها كل شرائح المجتمع المصري وذلك نتيجة للفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ومناخ القهر وكبت الحريات وعدم العدالة الاجتماعية.

تعني ثورة على نظام فاسد قمعي جرف المجتمع المصري من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية . وتعني الثورة أن الشباب هم عماد الأمة وفكرها المستنير هي ثورة معلوماتية -ثورة شباب لا يرضى بالذل والظلم

٢- رؤية الصفوة للعوامل السياسية المؤدية للثورة :

لعبت العوامل السياسية دوراً هاماً في اندلاع الثورة وتبين ذلك من الأوضاع السياسية التي عانى منها أفراد المجتمع, وقد تبين ذلك من نتائج الدراسة وهي علي النحو التالي :

جدول رقم (١)

رأي المبحوثين في العلاقة بين الثورة وغياب المشاركة السياسية

نظام المشاركة	عدد	نعم	%	لا	%	المجموع	X ²	P
السن	٢٠	٤	٨٠	١	٢٠	٥		
	٣٠	٤٥	٧١.٤	١٨	٢٨.٦	٦٣		
	٤٠	٧٢	٧٤.٦	٢١	٢٥.٤	٩٣		
	٥٠	٢١	٨٧.٥	٣	١٢.٥	٢٤		
	٦٠	١٠	٪١٠٠			١٠		
غير ميب	٥	٥	٪١٠٠		٨	٥	.19	20
							8	6
النوع	ذكر	١٤٠	٩٠.٣	١٥	٩.٧	١٥٥		
	أنثى	٣٥	٧٧.٨	١٠	٢٢.٢	٤٥	6.7	00
							1	0
الدرجة العلمية	مدرس	٨٠	٨٩.٩	٩	١٠.١	٨٩		
	أستاذ مساعد	٣١	٧٥.٦	١٠	٢٤.٤	٤١		
	أستاذ	٦٥	٩٢.٨	٥	٧.٢	٧٠	.82	00

2	5								
		١١٣	٨	٩	٩٢	١٠٤	علوم إنسانية	التخصص العلمي	تبين من البيانات
18	.77	٨٧	١٣.٨	١٢	٨٦.٢	٧٥	علوم طبيعية		الواردة في الجدول
3	7								السابق أن

نسبة ٨٠.٥٪ أجاب أن غياب المشاركة السياسية كانت سبب من أسباب الثورة
وفي حين أجاب نسبة ١٩.٥٪ بالنفي . وعن العلاقة بين إجابات الباحثين
وخصائصهم فهي تشير إلى الآتي:

أن هناك علاقة بين السن وبين فهم الباحثين لغياب المشاركة السياسية
فقد أجاب الباحثين في الفئة العمرية (٢٠- سنة) وعددهم واحد مبحث بالنفي
أي بنسبة ٢٠٪، وفي حين أجاب بالنفي ١٨ مبحثاً في الفئة العمرية من (٣٠ -
سنة) أي بنسبة ٢٨.٦٪، أما الباحثين في الفئة العمرية (٤٠) وعددهم ٢١
مبحثاً أجابوا بالنفي بنسبة ٢٢.٥ ٪، أما الفئة العمرية التي ((٥٠ - سنة)
وعددهم ٣ أي بنسبة ١٢.٥٪ فقد أجاب أيضاً بالنفي، وتبين أن الفئة العمرية
(٦٠) سنة كان ردهم بالإيجاب بنسبة ١٠.٠٪، وكانت الفروق بينهم غير دالة
إحصائياً. أما عن العلاقة بين النوع وغياب المشاركة السياسية، أتضح من بيانات
الجدول أن نسبة من أجاب بالإيجاب بين الرجال كانت نسبتهم ٩٠.٣٪ في مقابل
٧٧.٨٪ من النساء. وهذا الفرق الواضح يعني أن الرجال أكثر إدراكاً لهذه العلاقة
عن النساء .

وعن العلاقة بين الدرجة العلمية وبين غياب المشاركة السياسية فقد
تبين من إجابات الباحثين أن نسبة ٨٩.٩٪ قد أجابوا بالإيجاب من جملة المدرسين
وفي حين أجاب نسبة ٧٥.٦٪ من جملة الأساتذة المساعدين، وأجاب نسبة

٩٢.٨٪ من جملة الأساتذة وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين الدرجة العلمية وبين غياب المشاركة السياسية. وكانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠٥. وعن العلاقة بين التخصص العلمي وإجابات الباحثين فقد تبين أن نسبة ٩٢٪ من العلوم الإنسانية أجابوا بنعم، في حين أجاب نسبة ٨٦.٢٪ من العلوم الطبيعية بالإيجاب وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين التخصص العلمي وبين غياب المشاركة السياسية وكانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠٠٥.

جدول رقم (٢)

سبب اعتقاد الباحثين بغياب المشاركة السياسية

أسباب غياب المشاركة السياسية	عدد	%
التزوير في الانتخابات	٦٥	٤٠.٤
التهميش وعدم الاهتمام	٢٢	١٣.٦
سيطرة الحزب الواحد	٢٥	١٥.٥
قانون الطوارئ	٤٩	٣٠.٥
المجموع	١٦١	١٠٠٪

فقد أتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٨٠.٥٪ أجابوا بأن المشاركة السياسية كانت سبب من أسباب قيام الثورة، فقد أجاب نسبة ٤٠.٤٪ بأن تزوير الانتخابات وعدم مشاركة الشعب وأبعاده عن المشاركة السياسية واستحواذ النظام السابق على السلطة بلا منازع أدى إلى شعور الأفراد بالغرابة في وطنهم ٠ وأجاب نسبة ١٣.٦٪ بأن التهميش وعدم اهتمام النظام السابق بالشعب واقتصار المشاركة السياسية على فئة قليلة من الأفراد تابعين للنظام السابق وسيطرتهم على جميع الأنظمة. وأدى ذلك إلى الاستخفاف بعقول الشعب بالإضافة إلى التدخل الأجنبي في شئون مصر وانتشار الرشوة. أدى ذلك إلى قيام الثورة كما أجاب نسبة ١٥.٥٪ بأن سيطرة الحزب الواحد وهو (الحزب الوطني) على

جميع الأحزاب ومن خلال هذا الحزب تم الاستيلاء على الكثير من أموال وأراضى الدولة , وبالتالي أدى ذلك إلى احتكارهم لجميع المشاريع واستغلالهم لهذه المشاريع . كما تبين من نتائج الدراسة أن نسبة ٣٠.٥% أجاب بأن فرض قانون الطوارئ كان من الأسباب إلى أدت إلى قيام الثورة. وهذا ما ذكرته منظمة العفو الدولية حيث أشارت إلي أن التقارير التي لديها تشير إلى أن تعذيب المعتقلين السياسيين غير المحاكمين وإساءة معاملتهم يمارسان على نطاق واسع (٣٥).

جدول رقم (٣)

رؤية الباحثين ورفضهم لغياب المشاركة السياسية

رفض الباحثين لغياب المشاركة	عدد	%
البحث عن لقمة العيش	٢٦	٦٦.٧
بسبب سيطرة الحاكم	٨	٢٠.٥
أخرى تذكر	٥	١٢.٨
المجموع	٣٩	١٠٠%

تبين من نتائج الدراسة أن نسبة ١٩.٥% قد رفضوا أن تكون المشاركة السياسية هي سبب من أسباب الثورة , فكان توزيع النسب كالتالي : نسبة ٦٦.٧% من أفراد العينة أجابوا بأن البحث عن لقمة العيش كان السبب الأساسي, فهم لم يهتموا بوجود مشاركة سياسية أو غيابها حيث أن ارتفاع الأسعار المتزايد كل يوم كان ذلك هو شغلهم الشاغل , وأن نسبة ٢٠.٥% أجابوا بأن سيطرة الحاكم كان هو السبب في غياب المشاركة السياسية وبسبب الحكم الدكتاتوري وإنفراد الحاكم بالحكم وعدم إعطاء فرصة للشعب بالمشاركة . وأتضح أن نسبة ١٢.٨% كان لهم أسباب أخرى مثل البحث عن الوظيفة , والبحث عن المسكن . ويتفق ذلك مع ما ورد من "سالي المهدي" أن المصريون لا يثورون لأن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ومشكلات حياتهم اليومية

تشغلهم ,وتستنفد طاقاتهم إلى أقصى حد بحيث لا يبقى لديهم طاقة للتحرك
والثورة فالتأقلم هو مفتاح السر لقبول المصريين العيش تحت مختلف الظروف
الحياتية ,والاقتصادية والاجتماعية (٣٦)

جدول رقم (٤)

رؤية المبحوثين والإحساس بالا معيارية

الإحساس بالا معيارية	عدد	%
فقدان المعايير	٢٥	١٢.٥
المحسوبة	٥٣	٢٦.٥
الرشوة	١٢٢	٦١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

أتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٦١٪ كان يتمثل في الرشوة ,فقد
احتل هذا العنصر أعلى نسبة ,ثم احتلت المحسوبة نسبة ٢٦.٥٪,وكان فقدان المعايير يمثل
١٢.٥٪ من جملة أفراد العينة.

جدول رقم (٥)

العلاقة بين خصائص المبحوثين ورؤيتهم لنظام التورث

نظام التورث	عدد	نعم %	لا %	المجموع	X ²	P
السن	٢٠	٢٠	٨٠	٥	20.760	.001
	٣٠	٧٣.١	٢٦.٩	٦٣		
	٤٠	٨٣.٩	١٦.١	٩٣		
	٥٠	٧٥	٢٥	٢٤		
	٦٠	٨٠	٢٠	١٠		
غير مبين	١	٢٠	٨٠	٥		

		١٥٥	٦.٥	١٠	٩٣.٥	١٤٥	ذكر	النوع
.000	105.376	٤٥	١١.١	٥	٨٨.٩	٤٠	أنثى	
		٨٩	٤.٥	٤	٩٥.٥	٨٥	مدرس	الدرجة العلمية
		٤١	٤.٩	٢	٩٥.١	٣٩	أساتذة مساعدین	
.001	16.25	٧٠	٧.١	٥	٩٢.٩	٦٥	أساتذة	
		١١٣	٢.٧	٣	٩٧.٣	١١٠	علوم إنسانية	التخصص العلمي
.003	8.79	٨٧	١٣.٧	١٢	٨٦.٢	٧٥	علوم طبيعية	

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٧٦٪ من جملة العينة يرون أن توريث الحكم كان احد أسباب الثورة في حين لم يوافق على ذلك بنسبة ٢٤٪ من جملة العينة وهي نسبة ليست بقليل. وعن العلاقة بين من أجابوا بالإيجاب في الفئة العمرية (٢٠- سنة) بلغت ٢٠٪ في مقابل. ٧٣.١٪ للفئة العمرية (٣٠- سنة), و ٨٣.٩٪ في الفئة العمرية (٤٠- سنة) و ٧٥٪ في الفئة العمرية (٥٠- سنة), و ٨٠٪ في الفئة العمرية (٦٠ - سنة), وهذا يعني أن الفئات الأكبر سناً أكثر تأييداً لنظام توريث الحكم. وهذا ما أكده الاختبار الإحصائي حيث كانت الفروق بينهم دالة عند

مستوى ٠.٠١

أما من أجابوا بأن التورث كان من أسباب الثورة بين الذكور فكانت ٩٣.٥٪ من جملتهم, في مقابل ٨٨.٩٪ للإناث وهذا يعني أن الرجال أكثر إدراكا من الإناث. وكانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠٥ .
وأن نسبة من أجابوا بالإيجاب من المدرسين بلغت ٩٥.٥٪ من جملتهم في العينة , في مقابل ٩٥.١٪ للأساتذة المساعدين , ونسبة ٩٢.٩٪ من الأساتذة , وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية .

* أن نسبة من أجابوا بالإيجاب بين المتخصصين في العلوم الإنسانية بلغت نسبة ٩٧.٣٪ من جملتهم في مقابل ٨٦.٢٪ للمتخصصين في العلوم الطبيعية . وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية .

يضاف إلي ذلك انشغال قيادته بقضية التورث , وهي قضية أثارت حنق المصريين وسخريتهم , وتساءلوا إذا كان الأب قد وصل بنا إلي هذه الحالة من العزلة والأوضاع المتردية , فالمستقبل موحش إذا كان الابن وارث لأبيه (٣٧).

جدول رقم (٦)

رأى الباحثين في علاقة قانون الطوارئ بقيام الثورة

قانون الطوارئ	عدد	%
نعم	٢٠٠	١٠٠٪
لا
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

بسؤال الباحثين عن قانون الطوارئ بأنه سبب من أسباب قيام الثورة أحاب جميع أفراد المجتمع بأن قانون الطوارئ كان أحد أسباب الثورة . نظام الحكم في مصر , كذلك قانون الطوارئ المعمول به منذ سنة ١٩٦٧ باستثناء فترة انقطاع لمدة ١٨ شهراً في أوائل الثمانينات بموجب هذا القانون توسعت سلطة الشرطة وعلقت الحقوق الدستورية وفرضت الرقابة وقيد القانون بشدة أي نشاط سياسي غير حكومي مثل :تنظيم المظاهرات , والتنظيمات السياسية غير المرخص بها , وبموجب

هذا القانون فقد أحتجز ألف شخص , ووصل عدد السجناء حوالي
 . (٣٨).٣٠.٠٠٠

جدول رقم (٧)

رأي المبحوثين في علاقة قسوة رجال الشرطة بقيام الثورة

P	X ²	المجموع	%	لا	%	نعم	عدد	قسوة رجال الشرطة
		٥	٢٠	١	٨٠	٤	-٢٠	السن
		٦٣	٢٢.٧	٨	٨٧.٣	٥٥	-٣٠	
		٩٣	١١.٩	١١	٨٨.١	٨٢	-٤٠	
		٢٤	٨.٣	٢	١١.٧	٢٢	-٥٠	
		١٠		-	١٠٠	١٠	-٦٠	
٠.800	2.345	٥	٢٠	١	٨٠	٤	غير مبيّر	
		١٥٥	١٤.٩	٢٣	٨٥.١	١٣٢	ذكر	النوع
٠.800	.064	٤٥	١٣.٣	٦	٦.٧	٣٩	أنثى	
		٨٩	٨.٩	٨	١٠.١	٨١	مدرس	الدرجة العلمية
		٤١	٤.٩	٢	١٥.١	٣٩	أستاذ مساعد	
٠.256	2.727	٧٠	٢.٩	٢	١٧.١	٦٨	أستاذ	
		١١٣	٢.٦	٣	٨.٤	١٠٠	علوم إنسانية	التخصص العلمي
.083	3.008	٨٧	٨.١	٧	١١.٩	٨٠	علوم طبيعية	

وتشير بيانات الجدول إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين في عينة الدراسة يوافقون
 على أن قسوة رجال الشرطة كانت احد الأسباب التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير ,

		٥	٦٠	٣	٤٠	٢	-٢٠	السن
		٦٣	١٢.٧	٨	٨٧.٣	٥٥	-٣٠	
		٩٣	١٩.٤	١٨	٨٠.٦	٧٥	-٤٠	
		٢٤	٢٠.٩	٥	٧٩.١	١٩	-٥٠	
		١٠	١٠	١	٩٠	٩	-٦٠	
.022	13.135	٥	٦٠	٣	٤٠	٢	غير مبيّن	
		١٥٥	٩.٧	١٥	٩٠.٣	١٤٠	ذكر	النوع
.534	.386	٤٥	٦.٦	٣	٩٣.٤	٤٢	أنثى	
		٨٩	٤.٥	٤	٩٥.٥	٨٥	مدرس	الدرجة العلمية
		٤١	١٢.١	٥	٨٧.٩	٣٦	أستاذ مساعد	
0.173	3.512	٧٠	٤.٣	٣	٩٥.٧	٦٧	أستاذ	
		١١٣	١٦.٨	١٩	٨٣.٢	٩٤	العلوم الإنسانية	التخصص العلمي
.891	.019	٨٧	١٤.٩	١٣	٨٥.١	٧٤	العلوم الطبيعية	

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن ١٦٢ مبحوثاً بنسبة ٩١٪ من جملة المبحوثين الذين أجابوا بنعم يوافقون على أن الأحداث التي حدثت في الإسكندرية أحد الأسباب قيام الثورة مقابل ٣٨٪ مبحوثاً بنسبة ١٩٪ أجابوا بالنفي .
وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وإجاباتهم فيتضح الآتي:
أن نسبة من أجابوا بنعم في الفئة العمرية (٢٠ - سنة) بلغت ٤٠٪ في مقابل ٨٧.٣٪ للفئة العمرية (٣٠ - سنة) ، ٨٠.٦٪ (للفئة العمرية ٤٠ سنة -) ، كما بلغت نسبة ٧٩.١٪

للفئة العمرية (٥٠ - سنة) وبلغت نسبة ٩٠٪ (للفئة العمرية ٦٠ سنة-) فأكثر, وكانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠٥.

وبلغت نسبة من أجابوا بنعم بين الذكور ٩٠.٣٪ من جملتهم في مقابل ٩٣.٤٪ للإناث إلا أن الاختبار الإحصائي أوضح أن هذه الفروق غير دالة ذات دلالة إحصائية.

وبالنسبة للمدرسين فقد بلغت نسبة من أجابوا بنعم ٩٥.٥٪ في مقابل ٨٧.٩٪ من الأساتذة المساعدين, ونسبة ٩٥.٧٪ من الأساتذة. وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة إحصائية.

فقد كان مقتل خالد محمد سعيد عام ٢٠١٠ م أحد أسباب قيام الثورة, وقد قتل في الإسكندرية في ٦ يونيو بعد أن قيل أنه تم تعذيبه حتى الموت علي أيدي اثنين من مخبري قسم شرطة سيدي جابر, ولم يتم البت في قضيته بعد, أو أثبات الاتهام بالقتل عليهما حيث أن تقرير الصفة التشريحية الثاني جاء موافقاً للأول بعد أن أمر النائب العام إعادة تشريح الجثة, مما أدى إلي آثار احتجاجات واسعة دون أن يصدر الحكم في القضية التي أثارَت جدلاً كبيراً مثلت بدورها في اندلاع الثورة. كذلك تفجير كنسية القديسين في الإسكندرية. ومقتل الشاب سيد بلال: أعتقله رجال جهاز أمن الدولة هو ومن معه الكثير من السلفيين للتحقيق معهم في تفجير كنسية القديسين وقاموا بتعذيبه حتى الموت (٤٠).

جدول رقم (٩)

رأي الباحثين في علاقة الثورة بفساد الطبقة الحاكمة

فساد الطبقة الحاكمة	عدد	%
نعم	٢٠٠	١٠٠٪
لا

المجموع	٢٠٠	%١٠٠
---------	-----	------

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن جميع أفراد العينة يوافقون على القول بان فساد الطبقة الحاكمة كان من الأسباب الهامة التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير . أن استمرار الفترة الرئاسية لحسن مبارك منذ عام ١٩٨١، وطوال ثلاثين عاما تعرضت فيها مصر للسرقة والنهب من حاشيته ووزراء حكومته ، كان له الأثر الكبير على التدهور الاقتصادي والاجتماعي بالإضافة إلى التراجع الملحوظ في مستوى التعليم وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الجرائم (٤١) .

جدول رقم (١٠)

رأي المبحوثين في علاقة الثورة بتصدير الغاز الطبيعي

تصدير الغاز الطبيعي	عدد	نعم	%	لا	%	المجموع	X ²	P
السن	-٢٠	٢	٤٠	٣	٦٠	٥		
	-٣٠	٥٠	٧٩.٣	١٣	٢٠.٧	٦٣		
	-٤٠	٧١	٧٦.٣	٢٢	٢٣.٧	٩٣		
	-٥٠	٢٠	٨٣.٣	٤	١٦.٧	٢٤		
	-٦٠	٨	٨٠	٢	٢٠	١٠		
غير مبين		٢	٤٠	٣	٦٠	٥	3.391	.136
النوع	ذكر	١٢٨	٨٢.٦	٢٧	١٤.٤	١٥٥		
	أثى	٣٧	٨٢.٢	٨	١٧.٨	٤٥	.003	.956
الدرجة العلمية	مدرس	٨٠	٨٩.٩	٩	١٠.١	٨٩		
	أستاذ مساعد	٣٤	٨٢.٩	٧	١٧.١	٤١		
	أستاذ	٦٥	٩٢.٨	٥	٧.٢	٧٠	2.739	.254
التخصص العلمي	علوم إنسانية	٩٧	٨٥.٨	١٦	١٤.٢	١١٣		

1.179	1.805	٨٧	٨.١	٧	٩١.٩	٨٠	علوم طبيعية
-------	-------	----	-----	---	------	----	----------------

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٧٦.٥٪ من جملة العينة يرون أن تصدير الغاز الطبيعي كان أحد الأسباب الهامة التي أدت إلى قيام الثورة في مقابل نسبة ٢٣.٥٪ أجابوا بالنفي. وهذه النتائج تعني أن معظم أفراد العينة على وعى أفراد العينة بالأسباب التي أدت إلى قيام الثورة , وهذا ما أشارت إليه الباحثة في الدراسة النظرية , وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وإجاباتهم فهي كما يتضح من الجدول التالي :

أن نسبة من أجابوا بنعم في الفئة العمرية في الفئة العمرية (٢٠- سنة) بلغت ٤٠٪ وفي الفئة (٣٠- سنة) بلغت ٧٩.٣٪ وفي الفئة العمرية (٤٠- سنة) بلغت ٧٦.٣٪ , وفي الفئة (٥٠- سنة) بلغت ٨٣.٣٪ , وفي الفئة العمرية ٦٠- سنة فقد بلغت ٨٠٪ وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة إحصائية

كما بلغت نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم ٨٢.٦٪ في مقابل ٨٢.٢٪ من الإناث . وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة إحصائية. كما بلغت نسبة المدرسين الذين أجابوا بنعم نسبة ٨٩.٩٪ , في مقابل نسبة ٨٢.٩٪ , وكانت نسبة الأساتذة , ٩٢.٨٪ . وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية. وكان نسبة المتخصصين في العلوم الإنسانية ٨٥.٨٪ في مقابل ٩١.٩٪ من المتخصصين من العلوم الطبيعية . وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية.

منذ عام ٢٠٠٤ أبرمت مصر أربعة عقود تقوم بموجبها بتصدير الغاز الطبيعي لإسرائيل بسعر أقل بأضعاف من سعر السوق - ويمتد العمل بهذه العقود حتى عام ٢٠٣٠ ولقد تسببت هذه العقود في أزمات سياسية كثيرة للحكومة المصرية بسبب معارضة خبراء بترول وسفراء سابقين حيث أن التصدير يبدأ في حالة وجود فائض وهو ما لم يتوفر في مصر وأعتبر هؤلاء أن هذا إهدار للمال العام , ومعاملة لإسرائيل فضلاً عما يشوبها من فساد وعدم شفافية وهو ما دعا المحكمة الإدارية بمصر إلي أن تصدر أحكامها ببطلان قرار وزير البترول وطالبت

المحكمة بإعادة النظر في أسعار التصدير حيث يصدر الغاز المصري لإسرائيل ب ٢.٥ دولار للمتر بدلاً من ١٠ دولار حسب السعر العالمي وذلك بمقتضى معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية ١٩٧٩، ولكن الحكومة لم تستجب لهذا القرار ومضت بتصدير الغاز بالأسعار التي كانت وقت الاتفاقية قبل أكثر من ثلاثة عقود. (٤٢).

جدول رقم (١١)

رأي المبحوثين في علاقة الثورة بانعدام الأمل في التغيير

P	X ²	المجموع	%	لا	%	نعم	عدد	انعدام الأمل في التغيير
		٥	٧٥	٤	٢٥	١	-٢٠	السن
		٦٣	٣٠.٢	١٩	٦٩.٨	٤٤	-٣٠	
		٩٣	٧.٥	٧	٩٢.٥	٨٦	-٤٠	
		٢٤	٤.٢	١	٩١.٧	٢٣	-٥٠	
		١٠	١٠	١	٩٠	٩	-٦٠	
0.000	44.56	٥	٧٥	٤	٢٥	١	غير مبين	
		١٥٥	٣.٢	٥	٩٦.٨	١٥٠	ذكر	النوع
0.300	1.075	٤٥	٦.٧	٣	٩٣.٣	٤٢	أنثى	
		٨٩	١١.٢	١٠	٨٨.٨	٧٩	مدرس	الدرجة العلمية
		٤١	٩.٨	٤	٩٠.٢	٣٧	أستاذ مساعد	
.959	.083	٧٠	١١.٤	٨	٨٨.٦	٦٢	أستاذ	
		١١٣	١.٨	٢	٩٨.٢	١١١	العلوم الإنسانية	التخصص العلمي
.067	3.364	٨٧	٦.٩	٦	٩٣.٣	٨١	العلوم الطبيعية	

ويتضح من الجدول أن جملة من أجابوا بنعم ١٦٤ نسبة ٨٢٪ من جملة العينة. في مقابل ٣٦ مبحوث بنسبة ١٨٪ أجابوا بالنفي. وهذه النتائج في مجملها تشير إلى تفهم أفراد العينة لانعدام الأمل في التغيير, أي أنهم يدركون أهم الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة . فقد تبين أن هناك علاقة بين السن وإدراك المبحوثين, فقد أجاب بالإيجاب في الفئة العمرية (٢٠- سنة) بنسبة ٢٥٪ من جملة المبحوثين. كما أجاب ٤٤ مبحوثاً بنسبة ٦٩.٨٪ من جملة المبحوثين في الفئة العمرية (٣٠ سنة), أما (الفئة العمرية ٤٠) فقد أجاب بالإيجاب من المبحوثين فيها ٨٦ مبحوثاً بنسبة ٩٢.٥٪ من مجملتهم, وأجاب ٢٣ مبحوث بالإيجاب من المبحوثين في الفئة العمرية (٥٠ - سنة) بنسبة ٩١.٧٪, أما الفئة العمرية (٦٠ - سنة) فقد أجاب بالإيجاب منهم تسعة مبحوثين بنسبة ٩٠٪, وأوضح الاختبار الإحصائي أن الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠٠١ .

وعن العلاقة بين النوع وفهم المبحوثين انعدام الأمل في التغيير, فقد أجاب نسبة ٩٦.٨٪ من جملة الذكور بالإيجاب, في مقابل نسبة ٩٣.٣٪ من الإناث وهو ما يشير إلى أن الذكور أكثر إدراكاً وفهماً لهذه العلاقة من النساء. وقد كانت الفروق غير دالة إحصائياً.

أما فيما يتعلق بالدرجة العلمية وفهم المبحوثين فكما يتضح من الجدول أن نسبة ٨٨.٨٪ من جملة المدرسين, في مقابل نسبة ٩٠.٢٪ للأساتذة المساعدين, و نسبة ٨٨.٦٪ للأساتذة. وهذا يعني أن الأساتذة أكثر إدراكاً لهذه العلاقة من الأساتذة المساعدين, والمدرسين. وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

وبالنسبة للمتخصصين في العلوم الإنسانية فقد أجاب بالإيجاب منهم نسبة ٩٨.٢٪ من مجملتهم في مقابل نسبة ٩٣.١٪ للمتخصصين في العلوم الطبيعية, وهو ما يشير إلى تقارب كل من العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية, وكانت الفروق غير ذات دلالة معنوية .

تتعدد المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد في مصر على صعد مختلفة ما بين أجهزة رقابية وتشريعية تشمل الجوانب الإدارية والمالية ومع ذلك فالفساد يزداد

عام بعد عام من قبل صغار الموظفين وبعض كبار المسؤولين , ورجال الأعمال والبرلمانيين فالتقرير الثالث للجنة الشفافية والنزاهة (التابعة لوزارة الدولة للتنمية الإدارية) الصادر عام ٢٠١٠ يوضح أن قضايا الفساد على صعيد الجهاز الإداري للدولة حيث بلغ عدد القضايا نحو ٦٣٢٦٩ عام ٢٠٠٥ بعد أن كانت نحو ١٢٨٦ قضية في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٠ وأن قضايا الاختلاس في عام ٢٠٠٩ بلغت نحو ٧٠٠٠ قضية بينما كانت ٥٤ قضية في عام ١٩٨١ وأن ٥٨٪ من قضايا الفساد ترتكبها النخبة. (٤٣), وبالتالي فأن انعدام الأمل في التغيير كان أحد الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة .

جدول رقم (١٢)

رأي المحوثين في علاقة الثورة بتزوير الانتخابات

تزيير الانتخابات	عدد	نعم	%	لا	%	المجموع	X ²	P
السن	-٢٠	١	٢٠	٤	٨٠	٥		
	-٣٠	٤٧	٧٤.٦	١٦	٢٥.٤	٦٣		
	-٤٠	٧٦	٨١.٨	١٧	١٨.٢	٩٣		
	-٥٠	٢٠	٨٣.٣	٤	١٦.٧	٢٤		
	-٦٠	٨	٨٠	٢	٢٠	١٠		
	غير مبين	٢	٤٠	٣	٦٠	٥	15.007	.010
النوع	ذكر	١٤٣	٩٢.٢	١٢	٧.٨	١٥٥		
	أنثى	٣٦	٨٠	٩	٢٠	٤٥	5.576	.018
الدرجة العلمية	مدرس	٨١	٩١.١	٨	٨.٩	٨٩		
	أستاذ مساعد	٣٩	٩٥.١	٢	٤.٩	٤١		
	أستاذ	٦٦	٩٤.٣	٤	٥.٧	٧٠	3.604	.165

		١١٣	٤.٤	٥	٩٥.٥	١٠٨	العلوم الإنسانية	التخصص العلمي
.285	1.143	٨٧	٨.١	٧	٩١.٩	٨٠	العلوم الطبيعية	

ويتضح من الجدول أن ١٥٤ مبحوثاً بنسبة ٧٧٪ من جملة العينة يوافقون على أن تزوير الانتخابات أحد الأسباب التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير .
في حين أجاب بالنفي ٤٦ مبحوثاً بنسبة ٢٣٪ معظم المبحوثين في عينة الدراسة للأسباب التي أدت إلى قيام الثورة , . وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وأجاباتهم كما يتضح من بيانات الجدول كالتالي :

أن نسبة من أجابوا بنعم في الفئة الأولى (٢٠-) بلغت ٢٠٪ من جملتهم , وبلغت في الفئة العمرية (٣٠-) ٧٤.٦٪ وبلغت في الفئة التي تليها (٤٠-) ٨١.٧٪ و في الفئة العمرية (٥٠-) بلغت نسبة ٨٣.٣٪ , أما في الفئة الأخيرة (٦٠-) فقد بلغت ٨٠٪ , وهذا يعنى تفوق المبحوثين في الفئات الأكبر سناً في إدراكهم أن من أسباب قيام الثورة كان تزوير الانتخابات . وهو ما أكدته الاختبار الإحصائي حيث كانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠. وبلغ نسبة من أجابوا بنعم بين الذكر ٩٢.٢٪ في مقابل ٨٠٪ من الإناث وهذا الفرق الظاهري يعنى أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في معرفتهم بأسباب قيام الثورة . وكانت الفروق بينهم غير دالة دلالة إحصائياً . وبلغت نسبة من أجابوا بنعم من المدرسين بلغت نسبة ١٩١.٩٪ في مقابل نسبة ٩٥.١٪ من الأساتذة المساعدين , وبلغت نسبة الأساتذة ٩٤.٢٪ , وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية . وبالنسبة للمتخصصين في العلوم الإنسانية فقد بلغت نسبة من أجابوا بنعم نسبة ٩٥.٥٪ , في مقابل نسبة ٩١.٣٪ من العلوم الطبيعية , وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية . يتضح من الجداول السابقة أن جذور الحركات

الاجتماعية بدأت في البؤس الاجتماعي , وخاصة في الحرمان الاجتماعي والاقتصادي , وهذا يتفق مع مدخل الضغط حيث تأثير نمو التطلعات والتوقعات ونمو الشعور بالحرمان النسبي Relative Deprivation كعوامل فعالة في ظهور الحركات الاجتماعية. وقد وضع كارل ماركس أن البؤس وتأثير الحرمان الاجتماعي كان له أثر كبير في قيام الثورة وهي إحدى أنماط الحركات الاجتماعية. (٤٤)

فلقد عانى الشعب المصري في موضوع الانتخابات فقبل التصويت بأيام تم اعتقال مئات الشباب من الإخوان المسلمين وأقاربهم وذويهم لمنعهم من الترشيح أو الدعاية للمرشحين . ومن هنا يمكن القول أن انتخابات مجلس الشعب كانت أحد الأسباب المباشرة التي أدت إلى قيام الثورة, فقد حصل الحزب الوطني الحاكم على ٩٥٪ من مقاعد المجلس وقيل بأن المجلس خلا من أي معارضة تذكر وهذا أدى إلى إصابة المواطنين بحالة من الإحباط بالإضافة إلى انتهاك حقوق القضاء في الإشراف على الانتخابات كذلك منع الإخوان المسلمين من المشاركة في الانتخابات

جدول رقم (١٣)

رأي الباحثين وعلاقة الثورة بتدني مكانة مصر الإقليمية والدولية

تدني مكانة مصر	عدد	%
نعم	١٨٩	٩٤.٥
لا	١١	٥.٥
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق نسبة ٩٤.٥٪ أجابوا بان مصر تحتل مكانة ضعيفة بين الدول ,في حين أجاب نسبة ٥.٥٪ رفضوا ذلك , فقد تراجع ترتيب مصر وفقاً لمؤشر الشفافية العالمي لعام ٢٠٠٩ , إلى ٢.٨ درجة بعد أن كان ٣.٤ درجات في ٢٠٠٥ وذلك لتفشى الفساد في أجهزة الدولة بإشكال متعددة .

جدول رقم (١٤)

رأي المبحوثين و علاقة الثورة بانتهاك حقوق الإنسان

انتهاك حقوق الإنسان	عدد	%
حقوق اجتماعية	٥٤	٢٧
حقوق اقتصادية	٩٠	٤٥
حقوق ثقافية	٥١	٢٥.٥
حقوق أخرى	٥	٢.٥

تبين من البيانات الواردة في الجدول السابق بأن انتهاك الحقوق الاجتماعية تمثل نسبة ٢٧٪ والتي تتمثل في عدم وجود الرعاية الصحية المناسبة لعامة الشعب , وعدم وجود أطباء في المستشفيات وعدم توافر الأدوية المناسبة لأفراد المجتمع . وكذلك عدم وجود مستوى معيشة لائق , بالإضافة إلى عدم وجود المسكن المناسب إلى غير ذلك من الحقوق الأخرى. كان هذا سبب من أسباب الثورة, هذا بجانب ما أشارت إليه منظمة حقوق الإنسان لضمان الحقوق الأساسية, أن السجناء والمحتجزين على ذمة قضايا سياسية في السجون المصرية موت كثير من السجناء بسبب إهمال المسجونين بالسجون وتجاهلهم لحالتهم. كما تبين من البيانات الواردة في الجدول السابق أن انتهاك الحقوق الاقتصادية تمثل نسبة ٤٥٪ لدى أفراد العينة والتي تتمثل في عدم وجود فرص عمل , عدم وجود مأوى ملائم صالح للسكن بتكاليف محتملة وفي موقع مناسب ؛صعوبة الحصول على الغذاء, البطالة ,إلي غير ذلك من الحقوق الأخرى ,وكان انتهاك الحقوق الثقافية بنسبة ٢٥.٥٪ من أفراد العينة في التعليم علي سبيل

المثال، بأن يكون التعليم في المرحلة الأولية إلزامياً وبالجمان، وأن يكون التعليم متاحاً ومقبولاً بشكل ملائم بالنسبة لكل فرد... الخ .
أما الحقوق الأخرى تمثل نسبة ٢.٥٪ فهي حقوق أخرى منتهكة. وهذا يتفق مع مدخل الضغط حيث يبين مدى شعور الأفراد بالحرمان والشعور بالبؤس والشعور بالظلم، الأمر الذي أدي بهم إلى قيام الثورة .

رؤية الصفوة للعوامل الاقتصادية المؤدية للثورة :

تمثل العوامل الاقتصادية وان اختلفت طبيعتها من حالة إلى أخرى محركات هامة لقيام أي ثورة. فان الأوضاع المعيشية الصعبة وتنامي أسعار الغذاء على نحو خاص تمثل بالتأكيد جزءا من القوى المحركة للثورة, وفي حين يعتبر نجاح الحكومات في إشباع الحاجات الأساسية مصدرا ثانيا من مصادر الشرعية للأنظمة، فإن الفشل في إشباع تلك الحاجات يساهم في تآكل شرعية تلك الأنظمة. وفي الوقت الذي يؤدي فيه تحرير الاقتصاد، والحد من الاحتكار وتشجيع المنافسة وخلق بيئة استثمارية مواتية إلى زيادة الاستثمار، خلق فرص العمل، وتحقيق النمو الاقتصادي وبالتالي زيادة الرضا عن النظام الحاكم، فان دخول السياسيين ميدان التجارة ومنافستهم للتجار الحقيقيين بطرق غير شريفة وعن طريق توظيف نفوذهم في الدولة والموارد العامة يؤدي إلى تزايد النقمة ضد النظام القائم وهذا ما تبين من نتائج الدراسة علي النحو التالي :

جدول رقم (١٥)

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بالتضخم في الأسعار

P	X ²	المجموع	%	لا	%	نعم	عدد	التضخم في الأسعار
		٥	١٠٠	٥		-	-٢٠	السن
		٦٣	٢٨.٦	١٨	٧١.٤	٤٥	-٣٠	
		٩٣	١٥.١	١٤	٨٤.٩	٧٩	-٤٠	
		٢٤		-	%١٠٠	٢٤	-٥٠	
		١٠		-	%١٠٠	١٠	-٦٠	
0.000	50.816	٥	%١٠٠	٥		-	غير مبين	
		١٥٥	١٠.٩	١٧	٨٩.١	١٣٨	ذكر	النوع
0.001	10.804	٤٥	٣٣.٣	١٥	٦٦.٧	٣٠	أثنى	
		٨٩	٨.٩	٨	٩١.١	٨١	مدرس	الدرجة العلمية
		٤١	٢٤.٣	١٠	٧٥.٧	٣١	أستاذ مساعد	
.003	11.51	٧٠	٤.٣	٣	٩٥.٧	٦٧	أستاذ	
		١١٣	٤.٤	٥	٩٥.٦	١٠٨	العلوم الإنسانية	التخصص العلمي
.005	7.783	٨٧	١٦.١	١٤	٨٣.٩	٧٣	العلوم الطبيعية	

وتشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة أجابوا بأن التضخم في الأسعار كان سبب من أسباب الثورة , حيث أجاب بذلك ١٥٨ مبحوثاً بنسبة ٧٩٪ من جملة العينة في حين أجاب ٤٢ مبحوث بنسبة ٢١٪ بالرفض , وهذه النسبة رغم ضالتها بالقياس لمن أجابوا بنعم, إلا إنها تعد مرتفعة ويمكن تفسيرها بأن بعض أفراد العينة غير مهتمين

بالأمور الاقتصادية . وعن العلاقة بين إجابات المبحوثين وخصائصهم فهى تشير إلى الآتى:

أن هناك علاقة بين السن وبين فهم المبحوثين للعلاقة بين التضخم فى الأسعار وبين قيام الثورة , فقد أجاب المبحوثين فى الفئة العمرية (٢٠-٣٠ سنة) بالنفى بنسبة ١٠٠٪, فى حين أجاب بالنفى من الفئة العمرية (٣٠-٤٠) بنسبة ٢٨.٦٪, كما أجاب بالنفى من الفئة العمرية (٤٠-٥٠ سنة) نسبة ١٥.١ ٪, أما جميع المبحوثين فى (الفئة -٦٠-), فقد أجابوا جميعهم بالإيجاب بنسبة ١٠٠٪, وهو ما يعنى أن الفئات العمرية الأكبر أكثر إدراكا وفهما للمتغيرات الاقتصادية . وقد أكد الاختبار الإحصائى أن هناك فروقا إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠١

أما عن العلاقة بين النوع وبين التضخم فى الأسعار فقد أتضح من البيانات الواردة فى الجدول السابق أن نسبة من أجابوا بالإيجاب من الذكور ٨٩.١٪ فى مقابل ٦٦.٧٪ من النساء , وهذا الفرق الظاهرى يعنى أن الرجال أكثر إدراكاً لهذه العلاقة . وترجع الباحثة ذلك نظراً لاهتمام الذكور بالمجال السياسى أكثر من النساء . وهو ما أكدته الاختبار الإحصائى حيث كانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠٠١

و عن العلاقة بين الدرجة العلمية وبين إجابات المبحوثين يتضح أن نسبة ٩١.١٪ من جملة المدرسين أجابوا بنعم فى مقابل نسبة ٧٥.٧٪ من الأساتذة المساعدين أما الأساتذة فقد أجاب نسبة ٩٥.٧٪ منهم بالإيجاب . وهذا يعنى أن هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع الدرجة العلمية وبين إدراك هذه العلاقة , وجاءت الفروق بينهم دالة معنوياً عند مستوى ٠.٠٠١

وعن العلاقة بين التخصص العلمى وإجابات المبحوثين يتضح أن نسبة ٩٥.٦٪ من المتخصصين فى العلوم الإنسانية فى مقابل نسبة ٨٣.٩٪ فى العلوم الطبيعية وهذا الفرق الظاهرى يعنى أن المتخصصين فى العلوم الإنسانية أكثر إدراكا لهذه العلاقة بالقياس

للمتخصصين في العلوم الطبيعية وهذا ما أكده الاختبار الإحصائي حيث كانت الفروق بينهم عند مستوى دالة ٠.٠١

"فقد أوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ارتفاع أسعار السلع والمنتجات, انخفاض مستويات المعيشة, تباطؤ عجلة الإنتاج والتنمية". مشكلات واجهت المصريين خلال ٣٠ عامًا حتى باتت أحد الأسباب الرئيسية لقيام ثورة ٢٥ يناير، وترصد العديد من الدراسات الاجتماعية العديد من الظواهر والأزمات التي سيطرت علي المجال الاقتصادي خلال (١٩٩٧-٢٠٠٣) منها تزايد حالات الإفلاس والتراكم في المخزون السلعي وشيوع ظاهرة حرق الأسعار (٤٥)

جدول رقم (١٦)

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بسيطرة رجال الأعمال

سيطرة رجال الأعمال	عدد	%
نعم	١٩١	٩٥.٥
لا	٩	٤.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تبين من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٩٥.٤% أجابوا بان سيطرة رجال الأعمال كان سبب من أسباب الثورة في مقابل أن نسبة ٤.٥% رفضوا ذلك. ويقول في ذلك "علي ليلة" لقد تحالفت نخبة رجال الأعمال مع النخبة السياسية والتي أصبح واضحا أنها لا تتحمس لأي حريات أو تحولات ديمقراطية تصاحب الحريات الاقتصادية, فهم لا يبحثون عن قاعدة اجتماعية لكنهم يعملون علي ضغوط المؤسسات الدولية لتحقيق مصالحهم ومصالح الأجانب في ذلك الوقت (٤٦).

جدول رقم (١٧)

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بعدم وجود فرص عمل

عدم وجود فرص عمل	عدد	%
نعم	١٩٤	٩٧

لا	٦	٣
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

تبين من البيانات الواردة في الجدول السابق إن نسبة ٩٧٪ أجابوا بأن السبب في قيام الثورة هو عدم وجود فرص عمل، وأن نسبة ٣٪ أجابوا بأن عدم وجود فرص العمل ليس هو السبب .

مع ارتفاع درجة شعور المواطن بالحرمان النسبي نتيجة الإسراع غير المدروس في مواصلة تطبيق سياسات التحرر الاقتصادي والخصخصة، مما أدّى إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر بشكل غير مسبوق، وجمود الحد الأدنى للرواتب (٤٧).

جدول رقم (١٨)

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بالقضاء على الصناعات الوطنية

القضاء على الصناعات الوطنية	عدد	٪
نعم	١٦٤	٨٢
لا	٣٦	١٨
المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٨٢٪ أجابوا أن القضاء على الصناعات الوطنية كان احد أسباب قيام الثورة. في حين أجاب نسبة ١٨٪ رفض أن يكون القضاء على الصناعات الوطنية هو سبب من أسباب قيام الثورة.

جدول رقم (١٩)

أي المبحوثين وعلاقة الثورة بزيادة الفجوة الاقتصادية

زيادة الفجوة الاقتصادية	عدد	نعم	٪	لا	٪	المجموع	X ²	P
السن	-٢٠	-		٥	٪١٠٠	٥		

رؤية الصفوة للعوامل المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية

		٦٣	٢٣.٨	١٥	٧٦.٢	٤٨	-٣٠	
		٩٣	١٢.٩	١٢	٨٧.١	٨١	-٤٠	
		٢٤	١٢.٥	٣	٨٧.٥	٢١	-٥٠	
		١٠	٢٠	٢	٨٠	٨	-٦٠	
	.000	36.316	٥	٨٠	٤	٢٠	١	غير مبين
			١٥٥	١٤.٨	٢٣	٨٥.٢	١٣٢	ذكر
	.005	7.751	٤٥	٣٣.٣	١٥	٦٦.٧	٣٠	أنثى
			٨٩	١٣.٥	١٢	٨٦.٥	٧٧	الدرجة العلمية مدرس
			٤١	١٢.٢	٥	٨٧.٨	٣٦	أستاذ مساعد
	.263	2.674	٧٠	٥.٧	٤	٩٤.٣	٦٦	أستاذ
			١١٣	١١.٥	١٣	٨٨.٥	١٠٠	التخصص العلمي العلوم الإنسانية
	.806	.060	٨٧	١٢.٧	١١	٨٧.٣	٧٦	العلوم الطبيعية

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن ١٥٩ مبحوثاً بنسبة ٧٩.٥٪ من جملة العينة أجابوا بأن زيادة الفجوة الاقتصادية بين أفراد المجتمع كانت أحد أسباب قيام الثورة. وهي نسبة مرتفعة توضح معرفتهم لأهم الملامح المميزة للنظام الراهن. وعن العلاقة بين الخصائص وإجاباتهم فيتضح من البيانات ما يلي:

أن جميع المبحوثين في الفئة العمرية ٢٠- أجابوا بالنفي بنسبة ١٠٠٪، في مقابل نسبة ٢٣.٨٪ من مجموع المبحوثين في (الفئة العمرية ٣٠ سنة)، وكان علي التوالي نسبة ١٢.٩٪ (في الفئة العمرية ٤٠ سنة، ثم ١٢.٥٪ في الفئة العمرية ٥٠ سنة)، و ٢٠٪ في (الفئة العمرية ٦٠ سنة). - وهو ما يشير

إلى أن هناك علاقة بين السن وتفهم المبحوثين لزيادة الفجوة بين أفراد المجتمع. وهو ما أكدته الاختبار الإحصائي حيث كانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠١

وعن العلاقة بين النوع وبين وزيادة الفجوة بين المبحوثين فقد تبين أن نسبة من أجابوا بالإيجاب من الرجال ٨٥.٢٪ في مقابل ٦٦.٧٪ من النساء وهذا الفرق الظاهري يعنى أن الرجال أكثر إدراكا لهذا العلاقة من النساء وهو ما أكدته الاختبار الإحصائي حيث كانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠١

وعن العلاقة بين الدرجة العلمية وبين المبحوثين يتضح أن نسبة من أجابوا بالإيجاب ٨٦.٥٪ درجة مدرس, ونسبة ٨٧.٨٪ أستاذ مساعد, ونسبة ٩٤.٣٪ درجة أستاذ وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية. أما العلاقة بين التخصص العلمى وزيادة الفجوة فقد تبين أن نسبة من أجابوا بالإيجاب من العلوم الإنسانية نسبة ٨٨.٥% في مقابل ٨٧.٣٪ من العلوم الطبيعية. وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية.

جدول رقم (٢٠)

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بتدهور المستوى الاقتصادي

تدهور المستوى الاقتصادي	عدد	%
نعم	١٨٣	٩١.٥
لا	١٧	٨.٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٩١.٥٪ أجابوا بأن التدهور الاقتصادي كان سبب من أسباب الثورة, في حين أجاب نسبة ٨.٥٪ بأن التدهور الاقتصادي ليس سبب من أسباب الثورة.

لقد استنزف الفساد الاقتصاد المصري وتكبدت مصر خسائر قيمتها ٥٧.٢ مليار دولار خلال الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨ جراء الجريمة والفساد بمعدل سنوي ٦.٤ مليارات ,وأوضح تقرير صادر عن مركز سلامة النظام العالمي الأمريكي أن الكثير من هذه الأموال جاء من التهرب الضريبي للأفراد إضافة للفساد والجريمة وأشار التقرير أيضاً إلى أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تسجل أعلى معدل للنمو للتدفقات المالية غير الشرعية . واحتلت مصر المرتبة الثالثة من بين كل الدول الأفريقية كأكبر مصدر لرأس المال غير الشرعي , وأضاف أن الخسائر السنوية للأموال التي أعاقت بشكل كبير قدرة الحكومة على تنشيط تنمية اقتصادية وتخفيف مستويات الفقر جعلت النظام المستبد للرئيس حسنى مبارك غير محتمل ودفع مصر إلى حالتها الراهنة من عدم الاستقرار السياسى والاجتماعى , فى إشارة للثورة الشعبية التى نشهدها الآن. (٤٨)

جدول رقم (٢١)

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بنظام الخصخصة

نظام الخصخصة	عدد	نعم	لا	المجموع	X ²	P
السن	-٢٠	-	٥	٥		
	-٣٠	٤٨	١٥	٢٣.٨	٦٣	
	-٤٠	٨١	١٢	١٢.٩	٩٣	
	-٥٠	٢١	٣	١٢.٥	٢٤	
	-٦٠	٨	٢	٢٠	١٠	
غير ميبين	غير ميبين	١	٢٠	٨٠	٥	34.912
النوع	ذكر	١١٥	٤٠	٢٥.٨	١٥٥	
	أنثى	٣٥	١٠	٢٢.٢	٤٥	.239
الدرجة العلمية	مدرس	٧٨	١١	١٢.٣	٨٩	
	أستاذ مساعدا	٣٨	٣	٧.٣	٤١	
	أستاذ	٦٥	٥	٧.١	٧٠	7.805

		١١٣	١٥.٩	١٨	٨٤.١	٩٥	العلوم الإنسانية	تخصص العلمى
.095	2.793	٨٧	٨.١	٧	٩١.٩	٨٠	العلوم الطبيع	

ويتضح من بيانات الجدول أن نسبة ٧٩٪ من جملة العينة يوافقون على أن نظام التخصصية أحد العوامل التي أدت إلى قيام الثورة . وهى نسبة مرتفعة . وعن العلاقة بين خصائص الباحثين وإجاباتهم فيتضح من بيانات الجدول :
 أن جميع الباحثين فى الفئة العمرية (٢٠ - سنة) أجابوا بالنفى بنسبة ١٠٠٪، وكان على التوالي الفئة العمرية (٣٠ - سنة) بنسبة ٢٣.٨٪، وفى الفئة العمرية (٤٠ - سنة) بنسبة ١٢.٩٪، وفى الفئة العمرية (٥٠ - سنة) بنسبة ١٢.٥٪، و(فى الفئة العمرية ٦٠) سنة بنسبة ٢٠٪- وهذا يشير إلى أن هناك علاقة بين السن وتفهم الباحثين لنظام التخصصية . وهو ما أكدته الاختبار الإحصائي حيث كانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠١ .
 وبالنسبة للنوع فقد أجاب من الذكور بالنفى نسبة ٢٥.٨٪ من جملتهم فى مقابل نسبة ٢٢.٢٪ من الإناث هذا يعنى تقارب كل من الذكور والإناث فى رؤيتهم لنظام التخصصية ودورة فى قيام الثورة . وهذا ما أكدته الاختبار الإحصائي حيث كانت الفروق غير ذات دلالة معنوية .

وعن العلاقة بين الدرجة العلمية للباحثين وبين إجاباتهم فقد اتضح من الجدول أن نسبة من أجابوا بالنفى كانوا ١٢.٣٪ من المدرسين ، فى مقابل ٧.٣٪ من الأساتذة المساعدين ، ونسبة ٧.١٪ من جملة الأساتذة . وكانت الفروق بينهم غير ذات دلالة معنوية .
 وبالنسبة للمتخصصين فى العلوم الإنسانية فقد بلغت نسبة من أجابوا بالنفى ١٥.٩٪ من جملتهم ، فى مقابل ٨.١٪ للمتخصصين فى العلوم الطبيعية . وكانت الفروق بينهم دالة عند مستوى ٠.٠١ .

ففى عام ١٩٩١، أبرمت مصر مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اتفاقيات لبرنامج الإصلاح الاقتصادي وإعادة الهيكلة . وبناء على ذلك ، صدر القانون رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ ونص على خضوع ٣٢٤ شركة قطاع عام للتخصصية ، وبحلول عام ١٩٩٢

كان قد تم خصخصة عدد ١٩٠ من تلك المؤسسات، وكان معدل الخصخصة خلال العامين التاليين قد تباطأ بسبب الركود الاقتصادي (٤٩)

رؤية الصفوة للعوامل الاجتماعية المؤدية للثورة:

لعبت العوامل الاجتماعية دورا مهما في قيام الثورة وهي تتمثل في غياب العدالة الاجتماعية، وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية، وزيادة عدد الفقراء. وهذا ما يتضح من الجدول الآتي:

جدول رقم (٢٢)

رأي المبحوثين و علاقة الثورة بغياب العدالة الاجتماعية

غياب العدالة الاجتماعية	عدد	%
نعم	١٨٥	٩٢.٥
لا	١٥	٧.٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

وتشير

البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة من أجابوا بغياب العدالة الاجتماعية نسبة

٩٢.٥% من جملة المبحوثين، في مقابل ٧.٥% أجابوا بالرفض

وأكدت غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى خلال كلمتها بمؤتمر مصر المستقبل الاقتصادي أن غياب العدالة الاجتماعية كان أحد أهم أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير، في ظل اتساع الفجوة بين الفقراء والأغنياء، موضحة أنه من المهم أن يكون هناك تغييرا في علاقة الدولة بالمواطن.

جدول رقم (٢٣)

رأي المبحوثين و علاقة الثورة بتدني مستوى الخدمات

الاجتماعية

تدني مستوى الخدمات الاجتماعية	عدد	%
-------------------------------	-----	---

الخدمات الصحية	٨٩	٤٤.٥
الخدمات التعليمية	١١١	٥٥.٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٤٤.٥% أجاب بأن هناك تدني في مستوى الخدمات الصحية وكان ذلك احد العوامل التي أدت إلى قيام الثورة. وأن نسبة ٥٥.٥% أشار أن هناك تدني في مستوى الخدمات التعليمية, ويعد ذلك احد العوامل التي أدت إلى الثورة..

أن تدني أوضاع الخدمات الأساسية مثل الخدمات الصحية والخدمات التعليمية بما فيها من انتشار الدروس الخصوصية وتضخمها, وعدم التكامل بين التقدم العلمي و التكنولوجيا وبين المحتوى الدراسي ونشر حالة من الظلم وغياب العدل الاجتماعي كل هذا أدى إلى قيام الثورة .

جدول رقم (٢٤)

رأي المبحوثين و علاقة الثورة بزيادة عدد الفقراء

زيادة عدد الفقراء	عدد	%
نعم	١٩٤	٩٧
لا	٦	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

أتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٩٧% أجابوا بان زيادة عدد الفقراء كان سبب من أسباب قيام الثورة في مقابل ٣% أجابوا بالنفي .

ساهمت الزيادة الكبيرة في عدد السكان (ما يزيد عن ٨١,٧١٣,٥١٧ حسب آخر التقديرات عام ٢٠٠٨)، وتركز النسبة الأكبر من هذا العدد في الشريط الضيق على ضفاف النيل في مساحة حوالي ٤٠٠٠٠ كيلومتر مربع (١٥٠٠٠ ميل مربع) في زيادة معدلات الفقر والبطالة (٥٠) .

جدول رقم (٢٥)

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بدور المواقع الالكترونية

المواقع الالكترونية	عدد	%
دور ضرورى جداً	١٥٨	٧٩
دور ضرورى إلى حد ما	٣٧	١٨.٥
دور غير ضرورى	٥	٢.٥

ويتضح من بيانات الجدول أن الغالبية العظمى في عينة الدراسة يرون أن المواقع الالكترونية كان لها دور ضرورى جداً وكان ذلك بنسبة ٧٩٪، ونسبة ١٨.٥٪ أجابوا بأن المواقع الالكترونية كان لها دور ضرورى إلى حد ما، وفي حين أجابوا نسبة ٢.٥٪ بأن المواقع الالكترونية غير ضرورية لقيام الثورة. وهذا يتفق مع ما ذهبت إليه النظرية، حيث استخدم علماء نظرية تعبئة الموارد مفهوم الشبكات وذلك في سياق تحليلاتهم النظرية فالأفراد الذين يرتبطون بعضهم البعض عبر العلاقات الاجتماعية يكونون شبكات للعلاقات الاجتماعية مثل الشبكات التي يتم تدعيمها عبر المدارس ومؤسسات العمل، والطوائف الدينية وسوف تؤثر على مشاركة الأفراد في الحركات الاجتماعية. وهذا ما حدث بالفعل في ثورة ٢٥ يناير.

لقد لعب الفيس بوك دوراً أساسياً في تعبئة الجماهير للمشاركة في الثورة المصرية، وذلك من خلال المجموعات المنتشرة على ساحته، وتشير التقديرات التي تتزايد باستمرار حول استخدام المصريين لموقع الفيس بوك، ولقد أثبتت هذه التقديرات أن حوالي ١,٩٩٠.١ مستخدم من الذكور، وفي حين يستخدم الموقع ذاته حوالي ١,٢١٨,٦٤٠ مستخدماً من الإناث حسب التقديرات الحديثة (٥١)

جدول رقم (٢٦)

رأي المبحوثين وأهمية الدراسة

أهمية الدراسة	عدد	%
نعم	١٩٣	٩٥.٥
لا	٧	٤.٥

المجموع	٢٠٠	١٠٠
---------	-----	-----

ويتضح من بيانات الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أجابوا بأهمية الدراسة. في حين أجاب نسبة ٤.٥٪ بعدم أهمية الدراسة, وهذا ما يشير إلى تفهم المبحوثين لأهمية الدراسة .

ثامناً: نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة الإجابة علي مجموعة من الأسئلة التي تلقي الضوء علي موقف الصفوة ورؤيتهم للعوامل التي أدت إلي ثورة يناير, وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية أمكن التوصل إلي مجموعة من النتائج التي نشير إليها وذلك علي النحو التالي :

أولاً: رؤية المبحوثين لمفهوم المبحوثين لمفهوم الثورة والعوامل التي أثرت في حدوثها :

لقد تعددت المفاهيم فقد قدموا إجابات متعددة منها :

أن حركة ٢٥ يناير الثورية أحدثت تغيراً جذرياً في الحياة السياسية

أن حركة ٢٥ يناير الثورية عملت على القضاء على الفساد والحكم السابق وأعطت

الحرية للشعب . إنها حركة شهد لها العالم كله .

إنها حركة اجتماعية عفوية بلا تنظيم بدأها مجموعة من الشباب ثم انضم لها كل شرائح المجتمع المصري وذلك نتيجة للفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ومناخ القهر و كبت الحريات وعدم العدالة الاجتماعية.

تعني ثورة نظام فاسد قمعي جرف المجتمع المصري من جميع النواحي الاقتصادية

والاجتماعية والأخلاقية .

وتعني الثورة أن الشباب هم عماد الأمة وفكرها المستنير تعني الثورة بداية تغير

هي ثورة معلوماتية -ثورة شباب لا يرضى بالذل والظلم هي بداية نهضة جديدة في

كل الجوانب الحضارية تعني الخلاص من سيطرة عصابات المافيا وسماسة الأراضى

وهذا يعني أن هذه التعريفات قد شملت الجانب السياسي والجانب الاقتصادي والجانب

الاجتماعي.

رؤية المبحوثين بالعوامل السياسية المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية:

تبين من البيانات الواردة في نتائج الدراسة أن نسبة ٨٠.٥% أجابوا أن غياب المشاركة السياسية كانت سبب من أسباب الثورة, في حين أجاب نسبة ١٩.٥% بالنفي, فقد أتضح من البيانات الواردة في نتائج الدراسة أن نسبة ٨٠.٥% أجابوا بأن المشاركة السياسية كانت سبب من أسباب قيام الثورة فقد أجابوا نسبة ٤٠.٤% بأن تزوير الانتخابات وعدم مشاركة الشعب وأبعاده عن المشاركة السياسية واستحواد النظام السابق على السلطة بلا منازع أدى إلى شعور الأفراد بالغرابة في وطنهم ٠ وأجاب نسبة ١٣.٦% بأن التهميش وعدم اهتمام النظام السابق بالشعب واقتصار المشاركة السياسية على فئة قليلة من الأفراد تابعين للنظام السابق وسيطرتهم على جميع الأنظمة. وأدى ذلك إلى الاستخفاف بعقول الشعب بالإضافة إلى التدخل الأجنبي في شئون مصر وانتشار الرشوة. أدى ذلك إلى قيام الثورة, كما أجاب نسبة ١٥.٥% بأن سيطرة الحزب الواحد وهو (الحزب الوطني) على جميع الأحزاب كل هذه الأسباب كانت سبب لغياب المشاركة السياسية, وتبين من نتائج الدراسة أن نسبة ١٩.٥% قد رفضوا أن تكون المشاركة السياسية هي سبب من أسباب الثورة لأسباب منها نسبة ٦٦.٧% من أفراد العينة أجابوا بأن البحث عن لقمة العيش كان السبب الأساسي, فهم لم يهتموا بوجود مشاركة سياسية أو غيابها حيث أن ارتفاع الأسعار المتزايد كل يوم كان ذلك هو شغلهم الشاغل, وأن نسبة ٢٠.٥% أجابوا بأن سيطرة الحاكم كان هو السبب في غياب المشاركة السياسية وبسبب الحكم الدكتاتوري وإنفراد الحاكم بالحكم وعدم إعطاء فرصة للشعب بالمشاركة. وأنصح أن نسبة ١٢.٨% كان لهم أسباب أخرى مثل البحث عن الوظيفة, والبحث عن المسكن وعن رأي الباحثين وعلاقة الثورة وأسباب إحساسهم بالا معيارية فقد تبين علي التوالي بأن فقدان المعايير كانت بنسبة ١٢.٥%, المحسوبية كانت بنسبة ٢٦.٥%, الرشوة كانت بنسبة ٦٠%.

وبالنسبة لرأي الباحثين وعلاقة الثورة بنظام التوريث, فقد تبين أن نسبة ٧٦% من جملة أفراد العينة أجابوا بأن توريث الحكم كان سبب من أسباب قيام الثورة في حين رفض نسبة ٢٤% هذا السبب. وكانت الفئة العمرية الأكبر سناً هي الأكثر تأييداً بأن

نظام توريث الحكم سبب من أسباب قيام الثورة . وكان الرجال أكثر تأييداً من النساء لهذا السبب , وكانت العلوم الإنسانية أكثر تأييداً من العلوم الطبيعية لهذا السبب , وعن رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بقانون الطوارئ , بسؤال المبحوثين عن قانون الطوارئ بأنه سبب من أسباب قيام الثورة أجاب جميع أفراد المجتمع بأن قانون الطوارئ كان أحد أسباب الثورة . نظام الحكم في مصر هو جمهوري نصف رئاسي تحت قانون الطوارئ

وعن رأي المبحوثين وعلاقة الثورة وقسوة رجال الشرطة, تشير بيانات الجدول إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين في عينة الدراسة يوافقون على أن قسوة رجال الشرطة كانت احد الأسباب التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير , حيث أجاب بذلك ١٧٧ مبحوث وهو ما أشرنا إليه في الحديث عن أسباب الثورة كما تبين من الدراسة أن المبحوثين الذين أجابوا بالنفي بلغ عددهم بنسبة ١١.٥٪ من جملة العينة ,

وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وإجاباتهم فيتضح الآتي:

فقد تبين من نتائج الدراسة أن الفئات الأكبر سناً هم أكثر تأييداً لهذا السبب , وتبين أن النوع والدرجة العلمية لا يوجد فروق بينهم إحصائياً . أما في التخصص العلمي فكانت الفروق بينهم ذات دلالة إحصائية حيث تبين أن العلوم الطبيعة أكثر تأييداً من العلوم الإنسانية لهذا السبب

وعن رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بأحداث الإسكندرية , ويتضح من البيانات الواردة في الجداول السابقة أن نسبة ٩١٪ من جملة المبحوثين الذين أجابوا بنعم يوافقون على أن الأحداث التي حدثت في الإسكندرية أحد الأسباب قيام الثورة .

وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وإجاباتهم فيتضح الآتي:

تبين أن الفئات العمرية الأكبر سناً هم الأكثر تأييداً لهذا السبب وتبين وجود فروق إحصائية دالة عند مستوي معنوي ٠.٠٥ , وبالنسبة للنوع تبين عدم وجود فروق بينهما أما بالنسبة للدرجة العلمية والتخصص فقد تبين أيضاً عدم وجود فروق إحصائية بينهما .

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بفساد الطبقة الحاكمة أتضح أن جميع أفراد العينة يوافقون على القول بان فساد الطبقة الحاكمة كان من الأسباب الهامة التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير.

وعن رأي المبحوثين وتصدير الغاز الطبيعي تبين أن نسبة ٧٦.٥٪ من جملة العينة يرون أن تصدير الغاز الطبيعي كان أحد الأسباب الهامة التي أدت إلى قيام الثورة في مقابل نسبة ٢٣.٥٪ أجابوا بالنفي . وهذه النتائج تعنى أن معظم أفراد العينة على وعى بالأسباب التي أدت إلى قيام الثورة , وهذا ما أشارت إليه الباحثة في الدراسة النظرية. كما تبين من الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين الفئات العمرية المختلفة . وفي النوع وفي التخصص العلمي .

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بانعدام الأمل في التغير ويتضح من نتائج الدراسة أن جملة من أجابوا بنعم نسبة ٨٢٪ من جملة العينة . في مقابل نسبة ١٨٪ أجابوا بالنفي . وهذه النتائج في مجملها تشير إلى تفهم أفراد العينة لانعدام الأمل في التغير , أى أنهم يدركون أهم الأسباب التي أدت إلى قيام الثورة. فقد تبين من نتائج الدراسة أن الفئات العمرية أكثر تأييداً لهذا السبب , كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرجال والنساء لهذا السبب . أما بالنسبة للدرجة العلمية وعلاقتها لهذا السبب فتبين أن الأساتذة هم أكثر تأييداً بأن تزوير الانتخابات كان سبب من أسباب قيام الثورة . كما وجد أن هناك تقارب بين كل من العلوم الطبيعية والإنسانية حول تزوير الانتخابات .

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بتزوير الانتخابات, اتضح من الجدول أن نسبة ٧٧٪ من جملة العينة يوافقون على أن تزوير الانتخابات أحد الأسباب التي أدت إلى قيام ثورة ٢٥ يناير. فقد تبين أن الفئات العمرية الأكبر سناً هم أكثر تأييداً بأن تزوير الانتخابات كان سبب من أسباب قيام الثورة .

كذلك تأييد الرجال أكثر من النساء لهذا السبب . وأن أعضاء هيئة التدريس ليس بينهم فروق كبيرة في الإجابة عن هذا السبب .

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بتدني مكانة مصر الإقليمية والدولية تبين من البيانات السابقة أن نسبة ٩٤.٥% أجابوا بان مصر تحتل مكانة ضئيلة بين الدول ,في حين أجاب نسبة ٥.٥% رفضوا ذلك.

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بانتهاك حقوق الإنسان , تبين من البيانات السابقة بأن انتهاك الحقوق الاجتماعية تمثل نسبة ٢٧٪ والتي تتمثل في عدم وجود الرعاية الصحية المناسبة لعامة الشعب ,وعدم وجود أطباء في المستشفيات وعدم توافر الأدوية المناسبة لأفراد المجتمع. وكذلك عدم وجود مستوى معيشة لائق ,بالإضافة إلى عدم وجود المسكن المناسب .وكانت الحقوق الاقتصادية بنسبة ٤٥٪, أما الحقوق الثقافية فكانت بنسبة ٢٥.٥٪.

رؤية المبحوثين للعوامل الاقتصادية المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية :

وعن رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بالتضخم في الأسعار تبين من البيانات أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة أجابوا بأن التضخم في الأسعار كان سبب من أسباب الثورة ,حيث أجاب نسبة ٧٩٪ من جملة العينة بأن التضخم في الأسعار كان سبب من أسباب قيام الثورة في حين أجاب نسبة ٢١٪ بالرفض ,وهذا رغم قلة النسبة بالقياس لمن أجابوا بنعم إلا أنها تعد مرتفعة ويمكن تفسيرها بأن بعض أفراد العينة غير مهتمين بالأمور الاقتصادية .

وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وإجاباتهم فيتضح الآتى:

فقد تبين أن الفئات الأكبر سناً هم أكثر تأييداً لهذه العلاقة أما عن العلاقة بين النوع وبين التضخم فقد تبين أن الرجال هم أكثر تأييداً من النساء وهذا ما أكدته الاختبار الإحصائي ,كما تبين أن هناك علاقة إيجابية بين ارتفاع الدرجة العلمية وبين إدراكهم لهذه العلاقة كما تبين أن المتخصصين في العلوم الإنسانية هم أكثر تأييداً لهذه العلاقة .

رأي المبحوثين وعلاقة الثورة بسيطرة رجال الأعمال, تبين أن نسبة ٩٥.٤% أجابوا بان سيطرة رجال الأعمال كان سبب من أسباب الثورة في مقابل أن نسبة ٤.٥% رفضوا ذلك

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بعدم وجود فرص عمل تبين من نتائج البيانات أن نسبة ٩٧٪ أجابوا بأن السبب في قيام الثورة هو عدم وجود فرص عمل , وأن نسبة ٣٪ أجابوا بأن عدم وجود فرص العمل ليس هو السبب .

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بالقضاء على الصناعات الوطنية يتضح من البيانات السابقة أن نسبة ٨٢٪ أجابوا أن القضاء على الصناعات الوطنية كان احد أسباب قيام الثورة . في حين أحاب نسبة ١٨٪ رفضوا بأن يكون القضاء على الصناعات الوطنية هو سبب من أسباب قيام الثورة.

وبالنسبة لرأي المبحوثين و علاقة الثورة بزيادة الفجوة الاقتصادية اتضح من البيانات السابقة أن نسبة ٧٩.٥٪ من جملة العينة أجابوا بأن زيادة الفجوة الاقتصادية بين أفراد المجتمع كانت أحد أسباب قيام الثورة .وهى نسبة مرتفعة توضح معرفتهم لأهم الملامح المميزة للنظام الراهن .

وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وإجاباتهم فيتضح الآتى:

فقد تبين أن الفئات الأكبر سناً هم أكثر تأييداً لهذه العلاقة, كما تبين أن الرجال هم أكثر تأييداً لهذه العلاقة وهذا ما أكده الاختبار الإحصائي, كما تبين أنه ليس هناك فروق بين الدرجة العلمية وتأييد هذه العلاقة وأيضاً بين التخصص العلمي وهذه العلاقة .
وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بتدهور المستوى الاقتصادى تشير البيانات السابقة أن نسبة ٩١.٥٪ أجابوا بأن التدهور الاقتصادى كان سبب من أسباب الثورة ,في حين أحاب نسبة ٨.٥٪ بأن التدهور الاقتصادى ليس سبب من أسباب الثورة .

وعن رأي المبحوثين و علاقة الثورة بنظام الخصخصة ويتضح من البيانات أن نسبة ٧٩.٥٪ من جملة العينة يوافقون على أن نظام الخصخصة احد العوامل التى أدت إلى قيام الثورة .وهى نسبة مرتفعة .

وعن العلاقة بين خصائص المبحوثين وإجاباتهم فيتضح الآتى:

فقد تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين السن وتأييد هذه العلاقة حيث وجد أن الفئات الأكبر سناً هم أكثر تأييداً من الفئات الأخرى أما بالنسبة للنوع فقد تبين من

التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية . كذلك تبين أنه ليس هناك علاقة بين الدرجة العلمية وبين تأييدهم لهذه العلاقة . أما بالنسبة للتخصص العلمي فقد تبين أن المتخصصين في العلوم الإنسانية أكثر تأييداً لهذه العلاقة .

رؤية الباحثين للعوامل الاجتماعية المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية :

وعن رأي الباحثين و علاقة الثورة بغياب العدالة الاجتماعية تبين من نتائج الدراسة أن نسبة من أجابوا بغياب العدالة الاجتماعية ٩٢.٥٪ من جملة الباحثين , في مقابل أجابوا نسبة ٧.٥٪ أجابوا بالرفض .

وعن رأي الباحثين و علاقة الثورة بتدني مستوى الخدمات الاجتماعية تبين من نتائج الدراسة أن نسبة ٤٤.٥٪ أجابوا بأن هناك تدني في مستوى الخدمات الصحية وكان ذلك احد العوامل التي أدت إلى قيام الثورة . وان نسبة ٥٥.٥٪ أشار أن هناك تدني في مستوى الخدمات التعليمية , ويعد ذلك احد العوامل التي أدت إلى الثورة.

وعن رأي الباحثين و علاقة الثورة بزيادة عدد الفقراء أتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق أن نسبة ٩٧٪ أجابوا بان زيادة عدد الفقراء كان سبب من أسباب قيام الثورة في مقابل ٣٪ أجابوا بالنفي .

وعن رأي الباحثين و علاقة الثورة بدور المواقع الالكترونية تبين أن نسبة ٩٨.٥٪ يرون أن المواقع الالكترونية كانت أحد أسباب قيام الثورة . وعن رؤية الباحثين وأهمية الدراسة أتضح من بيانات الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أجابوا بأهمية الدراسة في حين أجاب نسبة ٤.٥٪ بعدم أهمية الدراسة , وهذا ما يشير إلى تفهم الباحثين لأهمية الدراسة.

ثانياً : ترتيب العوامل المؤثرة في قيام الثورة حسب أهميتها من وجهة نظر الباحثين :

من خلال عرض نتائج الدراسة تبين أن

١ - العوامل السياسية :

كانت قد احتلت المقام الأول من حيث الأهمية , حيث تمثلت في :

١- غياب المشاركة السياسية والتي حصلت علي أعلي نسبة من وجهة نظر المبحوثين مقارنة بالعوامل الأخرى, تتمثل في تزوير الانتخابات, أي أكثر من ثلث عينة الدراسة, كذلك شعورهم بالا معيارية وكانت أعلي نسبة تتمثل في الرشوة حيث كانت تمثل ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة .

ب- نظام التوريث كان من أسباب قيام الثورة فقد احتل أكثر من ثلثي عينة الدراسة, كذلك قانون الطوارئ حيث أجاب معظم أفراد العينة بأن وجود هذا القانون كان أحد الأسباب الهامة في قيام الثورة .

ت- قسوة رجال الشرطة فقد أجاب أكثر من ثلثي عينة الدراسة بأهمية هذا العامل في قيام الثورة .

ث- أحداث الإسكندرية كما وافق معظم أفراد العينة بأن أحداث الإسكندرية كانت أحد الأسباب الهامة التي أدت إلي قيام الثورة .

ج- فساد الطبقة الحاكمة وتصدير الغاز الطبيعي وانعدام الأمل في التغير وتزوير الانتخابات وتدني مكانة مصر وانتهاك حقوق الإنسان كلها عوامل أدت إلي قيام الثورة .

٢- أما العوامل الاقتصادية:

فقد احتلت المقام الثاني من حيث الأهمية, فقد تبين من نتائج الدراسة أن :

أ- التضخم في الأسعار كان أحد الأسباب الهامة التي أدت إلي قيام الثورة

ب- سيطرة رجال الأعمال وعدم وجود فرص عمل, و تدهور المستوى الاقتصادي ,

القضاء علي الصناعات الوطنية كانت من الأسباب التي أدت إلي قيام الثورة .

ت- زيادة الفجوة الاقتصادية ونظام الخصخصة فقد أجاب أكثر من ثلثي عينة الدراسة بأنها كلها عوامل أدت إلي قيام الثورة .

٣- العوامل الاجتماعية:

فقد احتلت المقام الثالث من حيث الأهمية وتمثل ذلك في:

أ- غياب العدالة الاجتماعية

ب- وتدني مستوي الخدمات

ت- زيادة عدد الفقراء

ث- دور المواقع الالكترونية حيث أجاب معظم أفراد عينة الدراسة بأن هذه الأسباب أدت إلى قيام الثورة

ثالثاً: المتغيرات التفسيرية للعوامل المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية من وجهة نظر الباحثين :

١- من خلال عرض نتائج الدراسة تبين أن هناك ارتباط بين العوامل السياسية

وخصائص العينة. فمن حيث:

أ- الفئة العمرية :

تبين من نتائج الدراسة أن الفئة العمرية من ٤٠ سنة فأكثر هم أكثر تأييداً للعوامل السياسية التي أدت إلى قيام الثورة مقارنة بالفئات الأخرى. وهذا يعني أن كبار السن هم أكثر تأييداً من صغار السن وهذا ما تبين من نتائج الدراسة

ب- النوع :

تبين من نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين النوع والعوامل السياسية, فقد تبين أن الرجال أكثر تأييداً من الإناث .

ت- الدرجة العلمية :

وبالنسبة للعلاقة بين الدرجة العلمية والعوامل السياسية فقد تبين أن هناك علاقة إيجابية بين الدرجة العلمية والعوامل السياسية, بمعنى أن الأساتذة يليهم الأساتذة المساعدون هم أكثر تأييداً للعوامل السياسية التي أدت إلى قيام الثورة مقارنة بالمدرسين .

ث- التخصص العلمي :

أما بالنسبة للتخصص العلمي فقد تبين أن هناك علاقة إيجابية بين التخصص العلمي والعوامل السياسية, بمعنى أن المتخصصين في العلوم الإنسانية هم أكثر تأييداً من المتخصصين في العلوم الطبيعية. وتمثل ذلك في المشاركة السياسية ونظام التوريث وانعدام التغير وتزوير الانتخابات , فقد احتلت العلوم الإنسانية أعلي النسب, في حين احتلت العلوم الطبيعية

أعلي النسب .من أجابوا بأهمية هذه العوامل في قيام الثورة في كل من عامل قسوة رجال الشرطة وأحداث الإسكندرية وتصدير الغاز الطبيعي.

٢- العوامل الاقتصادية:

أ- الفئة العمرية :

وبالنسبة للعلاقة بين خصائص العينة وارتباطها بالعوامل الاقتصادية من حيث الفئة العمرية , تبين من نتائج الدراسة أن الفئة العمرية من ٤٠ سنة فأكثر هم أكثر تأييدا للعوامل الاقتصادية مقارنة بالفئات الأخرى .فقد احتلت الفئة العمرية (٦٠ سنة يلها علي الترتيب ٥٠ سنة ثم ٤٠ سنة قد احتلت أعلي النسب بأهمية العوامل الاقتصادية في قيام الثورة .

ب- النوع :

أما بالنسبة للعلاقة بين النوع والعوامل الاقتصادية فقد تبين أن الرجال هم أكثر تأييداً من الإناث , وتبين ذلك في كل من عامل التضخم في الأسعار وزيادة الفجوة الاقتصادية ونظام الخصخصة .

ث- الدرجة العلمية :

وبالنسبة للدرجة العلمية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية فقد تبين أن هناك ارتباط بين الدرجة العلمية والعوامل الاقتصادية .معني أن الأساتذة يليهم الأساتذة المساعدين هم أكثر تأييداً للعوامل الاقتصادية التي أدت إلي قيام الثورة مقارنة بالمدرسين , وتبين ذلك في كل العوامل الاقتصادية .

ج- التخصص العلمي :

وبالنسبة للتخصص العلمي فقد تبين أن هناك ارتباط بين التخصص العلمي والعوامل الاقتصادية, حيث تبين أن المتخصصين في العلوم الإنسانية هم أكثر تأييداً من المتخصصين في العلوم الطبيعية فقد احتلت العلوم الإنسانية أعلي النسب في أهمية هذه العوامل في قيام الثورة .

ومن هنا يمكن القول بأن هناك ارتباط بين العوامل السياسية والاقتصادية وخصائص العينة سواء كان ذلك من حيث السن أو النوع أو الدرجة العلمية أو التخصص العلمي

التوصيات :

توصي الدراسة بما يلي :

من الناحية السياسية :

- ١- ضرورة اهتمام أفراد المجتمع بالمشاركة السياسية حتى يمكن تمثيل جميع فئات الشعب لهذه المشاركة .
 - ٢- العمل علي إلغاء المحسوبية والرشوة وأن يأخذ كل مواطن حقه بدون أن يكون ملزم بدفع رشوة أو ما شبه ذلك , والتعاون مع جميع أفراد المجتمع في قضاء احتياجاتهم .
 - ٣- أن تكون الشرطة في خدمة أفراد المجتمع وعدم قسوة رجال الشرطة علي أفراد المجتمع , وان تتعامل الشرطة مع جميع أفراد المجتمع بكل احترام حتى يمكن وضع رجال الشرطة موضع تقدير واحترام من قبل أفراد المجتمع
 - ٤- أن يتعامل أفراد المجتمع مع كل المنشآت الدينية باحترام وعدم حرق الكنائس أو حرق المساجد.
 - ٥- أن تكون الطبقة الحاكمة قائمة علي أساس العدالة والمساواة, والمحافظة علي المال العام .
 - ٦- أن تكون الانتخابات قائمة علي أساس النزاهة .
 - ٧- الارتقاء بمكانة مصر بين الدول, سواء من الناحية الإقليمية أو الدولية.
 - ٨- احترام جميع حقوق الإنسان سواء من الناحية الاجتماعية, حيث العمل علي توفير الرعاية الصحية المناسبة لكافة أفراد المجتمع, وتوافر الأطباء بالمستشفيات, وتوافر الأدوية الخاصة والعمل علي توفير حياة كريمة للإنسان. كذلك ضمان حقوق الإنسان الاقتصادية بالعمل علي توفير السلع الأساسية وانخفاض الأسعار, وتوافر مستوى لائق للمعيشة, وأيضا مراعاة الحقوق الثقافية إلي غير ذلك من حقوق الإنسان .
- من الناحية الاقتصادية :

- ٩- يجب عدم المبالغة في ارتفاع الأسعار وأن تخفض الأسعار حتى يمكن لجميع أفراد الشعب أن تكون السلع في متناول أيديهم .
- ١٠- عدم سيطرة رجال الأعمال علي اقتصاد البلد لأنفسهم كما حدث سابقاً.
- ١١- العمل علي وجود فرص عمل وتشغيل الشباب , والقضاء تماماً علي البطالة.
- ١٢- العمل علي تشجيع الصناعات الوطنية , والقضاء علي الفجوة الاقتصادية , ورفع المستوي الاقتصادي , حتى يمكن القضاء علي نسبة الفقر العالية .
من الناحية الاجتماعية :
- ١٣- العمل علي توفير العدالة الاجتماعية وتوفير حياة كريمة لأفراد المجتمع.
- ١٤- الاهتمام بمستوي الخدمات سواء كانت خدمات صحية , تعليمية الخ.
- ١٥- العمل علي مساعدة الفقراء وتحسين حالتهم حتى يمكن تقليل نسبة عدد الفقراء
- ١٦- تفعيل دور المواقع الالكترونية لما لها من أهمية .

المراجع:

- ١- محمد بيومي خليل , معوقات فاعلية معلمى الجامعة في:مجلة علم النفس , العدد ٣٦, القاهرة , الهيئة المصرية للكتاب ديسمبر ١٩٩٥, ص ٤٣ .
- ٢- السيد حنفي عوض. علم الاجتماع السياسي, ط١ القاهرة. مكتبة وهبة. ١٩٨٥ ص ٥٤ .
- ٣- مختار الصحاح. مادة (صفو).
- ٤- معجم العلوم الاجتماعية, تصدير ومراجعة لإبراهيم مذكور, الهيئة المصرية للكتاب, ١٩٧٥ ص ٣٤٨ .
- ٥- عبد الهادى الجوهري , قاموس علم الاجتماع , القاهرة, مكتبة نمضة الشرق, ١٩٨٣ ص ٢٢ - ص ١٣١
- 6-Rudolf, Social Movement :An introduction to political sociology,
Appleton-century, crofts, new York ,1961,p4

7-Sophia Hoyer ,What constitutes a social movement? The Action .
Canada Network and free Trade opposition in Canada 1983- 1993, York
University 2000,P43.

٨- عزة خليل, الحركات الاجتماعية في العالم العربي, مركز البحوث العربية
والإفريقية, القاهرة, ٢٠٠٦, ص ٢٧ .

٩- جوردون مارشال, موسوعة علم الاجتماع, الجزء الثاني, ترجمة محمد الجوهري وآخرين, المجلس الأعلى
للثقافة, ٢٠٠٠, ص ٦٣١ .

10-Gunter Lowy ,"Revolution "in the world Book Inc .Vol
Encyclopedia London, .16.1984,P251

11-Alex thio .Sociology ,An Introduction New York: Harper

12-Anthony M. arum ,Introduction to &r,1998 ,p45

political Sociology, New Jersey: prentice- Hall ,Inc., 1978 PP .348-357

١٣-مولود زايد الطيب :علم الاجتماع السياسي ,بنغازي, دار الكتب الوطنية, ٢٠٠٧, ص ١٠٠ .

14- Alex thio ,Op .Cit., pp. 546-547

15-J .w. Vander Zanden The social experience, New York :McGraw-
Hill publishing company 1990 ,pp. 610-612

16- Op .Cit., pp. 610-611

17-John E. Conklin, Sociology :An introduction ,New York:

Macmillan Publishing Co., Inc ., 1981.p19

١٨--جوردون مارشال المرجع السابق, ص ٦٣٤

19-J. w. Vander Zanden .op .cit p.611

20- Nancy Gard McGhee ,Impacts of Alternative Tourism :Asocial
Movement Perspective ,Ph D, State University ,2002,p1

21-Sophia Hoyer ,Op .Cit

22- Nancy Gard McGhee, Op., Cit., P2.

٢٣- منار الشور بيجي, كفاية إعادة تعريف السياسة في مصر, مؤتمر الاحتجاجات الاجتماعية في مصر, القاهرة, مركز
الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية, ٢٠١٠ .

٢٤- أحمد بهاء الدين شعبان, رفة الفراشة كفاية الماضي والمستقبل, القاهرة, مطبوعات كفاية ٢٠٠٦, ص ٢٨٧ .

٢٥-إلهامي المرغني, رؤية لما حدث في ٦ إبريل, القاهرة, مركز هشام مبارك للقانون, ٢٠٠٨, ص ١٥٤ .

٢٦- هويدا عدلي رومان, الحركة الاحتجاجية للطبقة العاملة المصرية ١٩٨٢-١٩٩١: هموم مصر وأزمة العقول الشابة
تحرير أحمد عبد الله, القاهرة, مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية, ط ١, ١٩٩٤, ص ١٧٣-١٩٦ .

رؤية الصفوة للعوامل المؤدية لحركة ٢٥ يناير الثورية

- ٢٧- سامية سعيد إمام, الحركة النقابية العمالية في مصر (الاتحاد العام لنقابات عمال مصر) : هومو مصر وأزمة العقول
الشابة, ١٩٩٤, ص ٢٠١.
- ٢٨- هشام فؤاد, قراءة أولية في الاحتجاجات العمالية, القاهرة, مركز الدراسات الاشتراكية, ٨ نوفمبر, ٢٠٠٤. متاح
علي :
www.socialists.com
- ٢٩- صابر بركات, حركة الطبقة العاملة في مصر, الحركات الاجتماعية في العالم العربي, القاهرة, مركز البحوث العربية
والإفريقية, المنتدى العالمي للبدائل, ط ١, ٢٠٠٦, ص ٣٢٣-٣٥١.
- ٣٠- هويدا عدلي رومان, الاحتجاجات العمالية المصرية, إشكالية تسوية المنازعات العمالية, المنتدى الثامن لشركاء
التنمية, ٢٠١٠, ص ١٥.
- ٣١- فاطمة رمضان وآخرون, قطع الأرزاق سلوك منهجي لكسر الحركة العمالية, القاهرة, المركز المصري للحقوق
الاقتصادية والاجتماعية, ٢٠١٠, ص ٢٣.
- ٣٢- حنان رمضان, التحركات الفلاحية في مصر, في: بحث الحركات الاجتماعية في العالم العربي, بحث غير منشور
القاهرة, مركز البحوث العربية, ٢٠٠٣, ص ٣٥٣-٣٧٢.
- ٣٣- عريان نصيف, الحركة الفلاحية في مصر التاريخ-الواقع-أفاق المستقبل الندوة السنوية المخصصة لذكرى الراحل
د.محمد مندور بعنوان البدائل المطروحة في المسألة الفلاحية في مصر, ٧ فبراير ٢٠٠٦, القاهرة مركز البحوث العربية
والإفريقية, ص ٧-١٠.
- ٣٤- سمير نعيم احمد, المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية القاهرة: مكتبة سعيد رأفت, ١٩٩٤, ص ١٢١
- ٣٥- منظمة العفو الدولية: مصر. الاعتقال التعسف والتعذيب بموجب سلطات الطوارئ, مايو ١٩٨٩. ص ١
- ٣٦- سالي المهدي, وآخرون خرائط الاحتجاج الاجتماعي في مصر, بحث في مقدمة الثورة, المركز القومي للبحوث
الاجتماعية والجنائية, المرصد الاجتماعي, القاهرة, ٢٠١٤. ص ١٣٨.
- ٣٧- علي ليله, الثورة والدولة والمجتمع, بحث في فواعل التغيير, ثورة اللوتس عناق الطهارة والقوة علي ارض مصر,
المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية المرصد الاجتماعي, القاهرة, ٢٠١٣, ص ٥٤
- ٣٨- محمد سامي, ثورة دوت كم, القاهرة: دار ليلي للنشر والتوزيع ٢٠١١, ص ٣٠.
- ٣٩- منظمة العفو الدولية: مصر, عشر سنوات من التعذيب ٣٢/١٠/١٩٩١. الملخص 12/18/85 Al. INDEX :MED
- ٤٠- مروة نظير, خرائط الاحتجاج الاجتماعي في مصر, بحث في مقدمات الثورة, المركز القومي للبحوث الاجتماعية
والجنائية, ٢٠١٤, ص ٩١.
- ٤١- سمير الحفناوي ثورة الشباب المصرية بأقلام وعميون غربية, الثورة التي هزت وجدان ومشاعر العالم: دراسة تحليلية
وثائقية لأهم آراء ساسة الغرب وتعليقات الصحف الغربية عن الثورة المصرية, القاهرة مكتبة جزيرة الورد
٢٠١١, ص ٢٨٧.
- ٤٢- الحسيني الحسيني معدى, ثورة ٢٥ يناير انتفاضة شعب... وسقوط الفرعون القاهرة, ٢٠٠١, ص ٢٠٠ -

- ٤٣ - عمرو الشويكي, الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي, مجلة المستقبل العربي, العدد, ٣٨٤, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية, فبراير ٢٠١١, ص ١٠٤.
- 44-John E. Conklin, Sociology: An introduction, Op. ,Cit., P. 19
- ٤٥ - علي لطفي, الاقتصاد والمستقبل مجلة الديمقراطية, العدد التاسع القاهرة, مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية, ٢٠٠٢, ص ٤٨.
- ٤٦ - علي ليلة, تقاطعات العنف في زمن العولمة, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية, ص ٧٨.
- ٤٧ - --سالي المهدي, وآخرون خرائط الاحتجاج الاجتماعي في مصر, مرجع سابق, ص ١٢١.
- ٤٨ - الجزيرة نت .
- ٤٩ - جومل بنين, انبعاث الكفاح العمالي بمصر في زمن الاقتصاد الجديد : تروس المغام والمظالم, ترجمة عادل فتحي, مجلة وجهات النظر, العدد ١١٤, القاهرة, يوليو ٢٠٠٨.
- ٥٠ - راجي أسعد وآخرون, الفقر واستراتيجيات مواجهته في مصر, كراسات التنمية, العدد ٩١, القاهرة, مركز دراسات وبحوث الدول النامية, سبتمبر ١٩٩٩, ص ١٦-١٨.
- (٥١) إحصاءات مستخدمى الفيس بوك في العالم العربي. نقلاً من موقع ترايدنت, حسب إحصاءات يناير ٢٠١١
- متاح علي:

<http://www.traidnt.net/vb/showthread.php?t=1554755>

ملخص الدراسة:

الدراسة الراهنة هي محاولة للمشاركة في وقائع وأحداث موضوع حركة ٢٥ يناير الثورية فهي محاولة للتعرف علي موقف الصفوة المتعلمة تجاه القضايا والإشكاليات التي تثيرها أحداث الحركة الثورية وذلك باعتبار أن هذه الشريحة بحكم خصائصها عليها مسؤولية خلق وعي لهذا النظام حيث يفترض امتلاكها للخصائص التي تمكنها من بلورة رؤيا واضحة وموقف محدد تجاه حركة ٢٥ يناير الثورية

Abstract

The current study is an attempt to participate in the facts and events subject movement January 25 Revolutionary they try to get to know the position of the educated elite toward dilemmas issues raised by the events of the revolutionary movement and that, considering that this segment by virtue of their properties by the responsibility to create awareness of this system as it assumed ownership of the properties which enable it to develop a clear vision specific attitude towards the revolutionary movement of January 25

